1991 Uprisings in Iraq and the Beirut conference

Assistant Lecturer. Saad Aziz Dakhl(*)
The University of Basrah
Basrah and Arab Gulf Studies Center

Assistant Professor Dr. Furat Abdul-Hassan Al-Hajjaj
The University of Basrah
College of Education for Humanities

Abstract:

The Beirut Conference، held in 1991، as a result of the outbreak of the popular uprising and the Second Gulf War، the Iraqi opposition held the Beirut conference to support the popular uprising in Iraq and obtain international support for the uprising that was being conducted.

The objective of the study is to study the Iraqi opposition conference held by the Iraqi opposition parties in 1991 to overthrow the ruling regime in Iraq. The study also aims to know how the conference، the participating parties، sponsoring countries and the recommendations of the conference were held. The popular uprising that broke out in Iraq after the liberation of Kuwait by the US-led coalition forces and its allies.

The conference contributed to the international and Arab public opinion against the ruling regime، which practiced all forms of oppression، oppression، and displacement against opponents and revolutionaries. The conference represented the beginning of the political protest of the opposition against the former regime by consolidating the word of the Iraqi parties and factions at the Beirut conference، to topple the former Iraqi regime.

Keywords: Iraqi opposition، conference، Iraqi parties

* Email: Almner1234@yahoo.com

الانتفاضة الشعبانية ومؤتمر بيروت عام ١٩٩١

الباحث : م.م. سعد عزيز داخل [*]
جامعة البصرة
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

أ.م.د. فرات عبد الحسن الحجاج
جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص :

مؤتمر بيروت، عقد عام ١٩٩١، نتيجة لأحداث الانتفاضة الشعبانية وحرب الخليج الثانية، فقد عقدت المعارضة العراقية مؤتمر بيروت لدعم الانتفاضة الشعبية في العراق والحصول على الدعم الدولي للانتفاضة التي كانت تجرى أنذاك.

الهدف من الموضوع دراسة مؤتمر المعارضة العراقية الذي عقدته الاحزاب العراقية المعارضة في عام(١٩٩١) من أجل اسقاط النظام الحاكم في العراق، وتهدف الدراسة أيضا لمعرفة كيفية انعقاد المؤتمر والاحزاب المشاركة والدول الراعية والتوصيات التي خرج بها المؤتمر، حيث عقدت احزاب المعارضة العراقية المؤتمر خلال أحداث الانتفاضة الشعبانية التي اندلعت في العراق بعد تحرير الكويت من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .

وقد اسهم المؤتمر في تأليب الرأي العام العالمي والعربي ضد النظام الحاكم الذي مارس جميع أشكال القمع والتنكيل والتهجير بحق المعارضين وثوار الانتفاضة،ومثل المؤتمر في وقتها بداية الاحتجاج السياسي للمعارضة ضد النظام البائد،من خلال توحيد كلمة الاحزاب والفصائل العراقية في مؤتمر بيروت حيث ركزت على الدعوة إلى اسقاط النظام العراقي السابق واقامة نظام ديمقراطي يشمل جميع أحزاب وفصائل المعارضة العراقية .

الكلمات المفتاحية: المعارضة العراقية ، مؤتمر ، أحزاب عراقية.

* Email: Almner1234@yahoo.com

أولا: مؤتمر بيروت عام ١٩٩١

أ- الانتفاضة الشعبية ١٩٩١:

قام النظام العراقي في الثاني من اب عام١٩٩٠ باحتلال دولة الكويت متذرعا بأسباب عديدة[١]. أدت في نهاية المطاف إلى احتلال الكويت، وقيام الدول الكبرى بتكوين تحالف من أكثر من ثلاثين دولة غربية وعربية في سبيل اخراج القوات العراقية من الكويت ،وقد قادت الولايات المتحدة عملية تحرير الكويت التي سميت بعملية (عاصفة الصحراء) التي هزمت فيها القوات العراقية وأدت إلى انسحابها من الكويت .

أسهمت الهزيمة التي مني بها نظام صدام وقواته العسكرية في الكويت وانسحاب الجيش العراقي، بحدوث حالة من الغصب واليأس بين صفوف الجيش العراقي من جهة والشعب العراقي من جهة أخرى، أدت إلى اندلاع الانتفاضة الشعبية في مدن العراق كافة وذلك في الثاني من اذار عام ١٩٩١ وانطلقت شرارة الانتفاضة من ساحة سعد في مدينة البصرة لتعم جميع المحافظات العراقية ماعدا بغداد ومحيطها والمحافظات الغربية [٢].

واختلفت اراء الباحثين حول الانتفاضة الشعبانية وكيفية حدوثها فبعضهم يؤكد عفوية الانتفاضة وإنها جرت بدون تنسيق مسبق ، وإنها جاءت لسخط عامة الشعب على النظام ، فيما أكد وفيق السامرائي وهو معارض عراقي على أن الانتفاضة كانت مخطط لها مسبقا وجرى الإعداد لها وتنظيمها من بعض الدول المجاورة للعراق[٣].

ويضيف السامرائي أن إيران دفعت بعض المتدربين من المبعدين العراقيين الذين ينتمون إلى المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق،للمشاركة في الانتفاضة، وقد اكتشفت شبكة اتصالات لاسلكية داخل العراق،مما يشير إلى الدعم الأجنبي للانتفاضة الشعبية في العراق[٤].

شجع ذلك الشعب العراقي على القيام بالانتفاضة على النظام إضافة إلى العوامل الأخرى مثل،الظلم والتعسف البعثي وانهيار القوات العراقية،والتحريض الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها حيث دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش(George Bush). [٥].

في خطاباته المتكررة في التاسع من كانون الثاني١٩٩١ وكذلك في الخامس من شهر شباط العام نفسه حيث حرض الشعب العراقي والجيش العراقي على الاطاحة بنظام صدام حسين، فضلا عن تصريحات وزير الخارجية جميس بيكر(James Baker))،[٦].الذي اكد على ان العلاقات الامريكية العراقية لايمكن ان تتحسن مادام صدام حسين في الحكم وكرر الرئيس الامريكي تصريحاتها حول الاطاحة بصدام حسين في ١٨ اذار وذلك بعد حدوث الانتفاضة الشعبية [٧].

امتدت الانتفاضة عند اندلاعها في البصرة إلى المناطق الجنوبية كافة وخصوصا الناصرية التي كانت معقل المعارضين في الأهوار ،الذين لم تتمكن السلطة البعثية من الوصول إليهم ، كذلك انتشرت في كربلاء والسماوة والعمارة والنجف والديوانية ،أما المناطق الشمالية فقد ثارت ضد الحكومة المركزية في٤اذار من العام نفسه، وانتشرت في محافظات كردستان العراق،أربيل ودهوك والسليمانية، وقد سهلت عملية السيطرة على المحافظات الشمالية تدخل الأحزاب الكردية [٨].

سقطت جراء انتشار الانتفاضة الشعبية أغلبية مقرات ادارة المحافظات ومقرات حزب البعث المنتشرة في المدن العراقية كافة،وكذلك مقرات مديريات الأمن وقيادة الجيش الشعبي بيد ثوار الانتفاضة، كذلك إلتحق في صفوف الانتفاضة بعض الضباط والجنود المسرحين إلى جانب الثوار،وأخذ ثوار الانتفاضة يسيطرون على مخازن الاعتدة والأسلحة التابعة للجيش العراقي[٩].إلا إن الانتفاضة الشعبية شهدت أقوى انكسارا" لها بعد ما استطاعت السلطات البعثية تجميع قواتها المنسحبة من بعض المناطق،وساعد في ذلك بقاء الحكومة المركزية في بغداد العاصمة التي لم تسقط بيد ثوار الانتفاضة مما أدى إلى تجميع قواتها العسكرية المنهزمة من الكويت وبعض قوات الحرس الجمهوري الخاصة بحماية بغداد، فضلا عن بعض القوات المنسحبة في بحيرة الرزازة ، بقيادة علي حسن المجيد[١٠].ابن عم صدام حسين[١١].

بدأت القوات الحكومية المكونة من القوات الخاصة والجيش النظامي بالهجوم على محافظات الوسط القريبة من بغداد وهي كل من ،كربلاء والنجف والحلة، وقد استعملت قوات النظام المدفعية وطائرات الهليكوبتر التي سمحت لها الولايات المتحدة الامريكية باستعمالها بموجب اتفاق الخيمة في صفوان[١٢]، ولم تستطيع المقاومة الشعبية الصمود على الرغم من الخسائر الكبيرة بالأرواح والتهديد المتواصل باستعمال الأسلحة الكيمياوية ضد المدنيين،وكانت أسلحة الثوار غير كافية لصد تقدم القوات النظامية ،فتوجهوا صوب قوات التحالف التي دخلت أثناء الحرب إلى بعض الأجزاء الغربية من محافظات الوسط وطلبوا منها الدعم وتزويدهم بالأسلحة الضرورية ،وقد جوبه طلبهم بالرفض من الولايات المتحدة وحلفائها،ولم تتدخل قوات التحالف في دعم الانتفاضة في وسط العراق بل قامت بتدمير مخازن الأسلحة والاعتدة جنوب العراق وحرمت بذلك ثوار الانتفاضة من تلك الأسلحة[١٣].

أما مدينة البصرة التي شهدت بداية الانتفاضة الشعبية ،تعرضت هي الأخرى إلى أقسى حالات القمع والتنكيل والاعدامات بحق المواطنين المشاركين في الانتفاضة ،فتوجهت إليها قوات من الحرس الجمهوري التي كانت منسحبة من الكويت وقامت تلك القوات بمواجهة الثوار في بداية الأمر ومن ثم استعملت وسائل متعددة في سبيل التفوق على الثوار حيث قامت بإطلاق النار على جميع المواطنين بدون تميز و إعدام و اعتقال الاف المشتبه بهم، ومن ثم أصبحت مقاومة الثوار أمر صعب لقلة الاعتدة والذخيرة ، واستعملت تلك القوات مختلف الأسلحة والطائرات، حيث استطاعت القوات النظامية من السيطرة على مدينة البصرة في أواسط اذار من العام نفسه[١٤].

بعد ذلك توجهت القوات النظامية أي بعد القضاء على الانتفاضة في الجنوب والوسط إلى المناطق الشمالية، وعندما شعر الاكراد والاحزاب الكردية بخطورة الوضع، والتخوف من الاحداث التي جرت عام١٩٨٨ في حلبجة[١٥]. واستعمال الأسلحة الكيمياوية ضدهم من القوات النظامية أثناء الحرب العراقية الايرانية ،أوعزت تلك الأحزاب إلى الأهالي بترك مناطقهم والتوجه نحو الحدود الايرانية التركية خشية تعرضهم إلى الابادة ،وقد أثارت

كثرة اللاجئين على الحدود الوضع الدولي وأحرج الولايات المتحدة التي بادرت بإعلان الحظر الجوي في المناطق الشمالية فوق خط عرض ٣٦[١٦]

أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا على أثر تلك الأوضاع في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٩١ قضى بتشكيل قوة لحماية الاكراد في شمال العراق ،وتألفت تلك القوى المشكلة من وحدات أمريكية وفرنسية وبريطانية تكون مهمتها فرض الأمن وإنهاء القمع الذي يتعرض إليه الاكراد من قوات النظام ،وحددت مهمتها بثلاثة أشهر ، وقد انسحبت القوات بعد حضور قوات المراقبين الدوليين وتشكيل منطقة أمنية يمنع على الطائرات العراقية الطيران فوقها أو بقاء أي قوة عسكرية دامية هناك[١٧].

لقد كان مقترح إنشاء منطقة امنة في شمال العراق بطلب من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور[١٨]. وباقتراح من رئيس الوزراء التركي توركوت أوزال[١٩]. الذي اقترح ذلك بعد كثرة اللاجئين الاكراد إلى الحدود التركية وصعوبة ذلك على الوضع في تركيا[٢٠]. ،ساعد ذلك الاكراد والأحزاب الكردية على الهجوم واسترجاع أربيل والسليمانية مستفيدة في ذلك من الحظر الجوي ووجود قوات التحالف الدولية في الشمال ،وقد توصل الطرفان الكردي والحكومة العراقية إلى اتفاق بينهم على التنازل عن مساحات شاسعة في مناطق كردستان وتقسيمها بين الأحزاب الكردية[٢١].

لم يكن من السهولة القضاء على الانتفاضة الشعبية التي شارك فيها جميع أبناء الشعب العراقي ضد النظام الحاكم ولكن بعض الأسباب أدت إلى تمكن النظام من القضاء على الانتفاضة في المحافظات كافة التي حدثت فيها ، مستعملا الوسائل القمعية والأسلحة الثقيلة والدبابات والطائرات المروحية ومن هذه الأسباب:[٢٢].

١- لم يكن للانتفاضة قيادة موحدة تستطيع تنظيم صفوفها والقتال بشكل موحد بعضها مع البعض الاخر.

٢- عدم التنسيق بين الثوار في المحافظات فيما يخص المعلومات الأمنية ،وعدد القوات والأسلحة الموجودة لها ،والتعاون مع الأحزاب المعارضة التي دخلت مع بداية الانتفاضة .

٣- وجود قوات نظامية لدى الحكومة ذات تجهيز عال من الأسلحة والمعدات في قلب العاصمة بغداد ،ساعد الحكومة على توجيهها نحو ثوار الانتفاضة .

٤- يعد السبب الرئيس في القضاء على الانتفاضة الشعبية مساعدة الولايات المتحدة للنظام وحكومته في القضاء على الانتفاضة الشعبية ،عندما أقدمت على تسهيل مهام طيران الجيش (المروحيات)، فقد سمحت لها بالتحليق في سماء العراق بعد الاتفاقية مع النظام في خيمة سفوان بعد بداية الانتفاضة بأيام ،حيث أخلت الولايات المتحدة بوعودها التي قطعتها للشعب العراقي في الإطاحة بنظام صدام حسين، كما زودت دبابات النظام وطائراته بالوقود .

٥- الموقف العربي من الانتفاضة الشعبية، فقد اتسم بالتخوف من نتائج تلك الانتفاضة ولاسيما الموقف السعودي الذي تخوف من أن يصبح الحكم بيد الشيعة ،ومن ثم يكون لإيران نفوذ قوي في العراق يساعد في انتشار المد الشيعي في الخليج.

أسهمت تلك الأسباب في تسهيل القضاء على الانتفاضة و القضاء على طموح الشعب العراقي في الحصول على حريته وتأسيس دولة ديمقراطية، ويعد الموقف الأمريكي والسعودي من الانتفاضة موقفا غير مشرف ،حيث أسهم في الإطاحة بأحلام الشعب العراقي ، وأدى إلى إبادة حوالي٣٠٠.٠٠٠ مواطن في المحافظات العراقية كافة ، وفي كانون الأول العام ٢٠١١، أي بعد سقوط النظام بثماني أعوام، اعتذر السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري باسم الحكومة الأمريكية للشعب العراقي عن عدم دعم حكومة بلاده لانتفاضة عام ١٩٩١.

ب – دور أحزاب المعارضة في الانتفاضة الشعبية .

أكدت أغلب أحزاب المعارضة العراقية في خارج العراق مشاركتها في الانتفاضة الشعبية من خلال التنسيق والتخطيط أو مشاركة أعضائها والتأييد المباشر للانتفاضة، وقد اختلفت فيما بينها في التخطيط والإعداد لها على الرغم من أن أغلب المصادر أكدت عفوية حدوث الانتفاضة، فقد حاولت أحزاب المعارضة العراقية عند احتلال الكويت من النظام العراقي عام ١٩٩٠،استنكار ذلك وعملت على إعداد إجتماع مشترك لأحزابها في دمشق

من أجل التعاون المشترك للإطاحة بنظام صدام حسين،إذ وحدت جهودها وأنشطتها في سبيل الوصول إلى تفاهم مشترك نتج عنه تشكيل لجنة العمل المشترك في دمشق للإطاحة بالنظام(٢٣).

فاجأت اندلاع الانتفاضة وسرعة انتشارها والاندفاع الشعبي الكبير ضد النظام ،أحزاب المعارضة العراقية في الخارج ،فهي لم تتوقع سرعة انتشارها ،واتخذت موقف الانتظار والترقب لأنها كانت تأمل نجاح الانتفاضة وحصد الثمار لتحقيق أهدافها(٢٤). وقد أحدثت الانتفاضة الشعبية انقساما" في الأحزاب المعارضة ،إذ كان من المفروض توحيد جهودها من أجل دعم الانتفاضة وتخلت عن جهودها التي بذلتها في لجنة العمل المشترك في سبيل توحيد الجهود نحو الإطاحة بالنظام(٢٥).

كما إن أحزاب المعارضة العراقية عندما علمت باندلاع الانتفاضة لم تتحرك من أجل قيادة الانتفاضة وإيجاد إطار سياسي يضم جميع مكونات المعارضة العراقية، فحينها أخذ كل طرف من أطراف المعارضة يوجه جماعته أثناء الانتفاضة بدون التنسيق مع المواطنين الثائرين ضد النظام(٢٦).

ماعدا بعض الأحزاب الاسلامية التي كانت لها مشاركات، و كانت لها خلايا داخلية أو عن طريق بعض أفرادها الذين دخلوا عن طريق الحدود العراقية الايرانية، وشاركوا في الانتفاضة، ونقصد بهم حزب الدعوة الاسلامية والمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، وقد شاركت بعض التنظيمات الداخلية في الانتفاضة وكذلك بعض التنظيمات الموجودة في الأهوار في محافظة الناصرية، التي دخلت إلى المدن أثناء اندلاعها وهذا ما أكده السيد نوري المالكي(٢٧).أثناء حديثه مع قناة الفرقان، دخول الشيخ الآصفي مع بعض الدعاة إلى الناصرية عن طريق الأهوار(٢٨).

كما أكد السيد نوري المالكي ،أن الانتفاضة الشعبية أشعلتها اللجنة الجهادية لحزب الدعوة في الأهوار حيث تمكنوا من احتلال ناحية في الأهوار واحتلوا بعد ذلك البطحاء

والناصرية فانتشرت في عموم العراق وينفي خبر أن الانتفاضة جرت بشكل عفوي بدون تنسيق[٢٩] .

أما بالنسبة للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، فقد شارك أعضاء فيلق بدر[٣٠] الجناح العسكري للمجلس الأعلى انذاك في الانتفاضة، فقد عبر الحدود بعض أفراد المنظمة عن طريق الحدود العراقية الايرانية في البصرة للمشاركة في الانتفاضة ،ودخل بعضهم عن طريق التنومة والقسم الاخر دخل عن طريق القرنة ،وتمكنوا من الاشتباك مع قوات الأمن وحزب البعث العربي الاشتراكي المنحل ، واستطاعوا السيطرة على مقرات الحزب وقوات الأمن وأسر بعض أفرادها[٣١] .

كما دخلت قوات أخرى من قوات بدر إلى بعض المحافظات الأخرى مثل الناصرية والعمارة والكوت، وشاركت مع الثوار في تطهير المدن وطرد قوات الأمن والحزب والسيطرة على مقرات الأمن وإدارة المحافظات ،وقد حملوا معهم صور السيد روح الله الخميني والسيد محمد باقر الحكيم وهتفوا بقيام الثورة الاسلامية في العراق[٣٢] .

وقد أثارت تلك الهتافات بقيام الثورة الاسلامية والصور المرفوعة الجانب الأمريكي الذي شعر بخطورة الموقف الذي قد يؤدي إلى قيام حكومة إسلامية موالية لإيران تهدد الجانب الأمريكي ومصالح الدول الغربية في الخليج العربي ،كما أثار ذلك بعض الدول العربية التي دعمت عقد مؤتمر للمعارضة العراقية في بيروت ،حيث منعت أحزاب المعارضة العراقية من تشكيل لجنة لقيادة الانتفاضة ودعمها .

أما بالنسبة للحزبين الكرديين الديمقراطي برئاسة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني بزعماء جلال الطالباني، كانوا قد تعهدوا للحكومة العراقية قبل خوضها الحرب مع قوات التحالف بأنهم لن يستغلوا الأوضاع ويقومون بأعمال عدائية ضد مؤسسات الدولة في شمال العراق، وعلى أثر ذلك قامت الحكومة العراقية بسحب وحدات الجيش العراقي من شمال العراق وتركت مكانها قوات الأمن الداخلية للمحافظة على النظام هناك[٣٣].

وعند اندلاع الانتفاضة ،شجع رئيس الوزراء التركي توركوت أوزال وبتحريض من الولايات المتحدة الأمريكية الأحزاب الكردية للمشاركة في الأحداث للإطاحة بالنظام ،لذلك تحركت قوات البيشمركة التابعة إلى الأحزاب الكردية من مواقعها في الجبال مستغلة حالة الفوضى التي شهدها العراق آنذاك،و تمكنت القوات الكردية من السيطرة على المحافظات الشمالية وسادت المدن الكردية حينها حالة من أعمال السلب والنهب مثلما جرى في المناطق الجنوبية [٣٤].

وقد سيطرت الأحزاب الكردية على مقرات ومؤسسات الدولة في محافظات دهوك والسليمانية وأربيل عند بداية الانتفاضة فقد اعتمدت فضلا عن قواتها على قوات الافواج الكردية التي كانت تابعه للحكومة العراقية الموجودة في تلك المحافظات والتي كان يقدر عددها بألفين كردي ،فقد انتقل ولاءها إلى الأحزاب الكردية بعد حدوث الانتفاضة[٣٥].

ج- الموقف الأمريكي من الانتفاضة الشعبية :

كان ثوار الانتفاضة الشعبية يتوقعون عند اندلاع انتفاضتهم ضد نظام صدام حسين، وقوف الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبهم ودعمهم في الانتفاضة الشعبية ، بعدما عانى أغلبية الشعب العراقي من الحكم المطلق لنظام صدام وأعوانه ،فقد عانت الدول المجاورة أيضا من صدام وحكومته والحروب التي خاضها مع تلك الدول، كالحرب العراقية الايرانية(١٩٨٠-١٩٨٨) واحتلال الكويت عام ١٩٩٠.

وقد أسهمت مناشدات الولايات المتحدة الأمريكية عند احتلال الكويت ،وبداية عاصفة الصحراء بتغيير الحكم والإطاحة بنظام صدام حسين ،في إثارة الوضع في العراق بعد خروج القوات العراقية من الكويت ،حيث انتفض الشعب ضد نظام صدام حسين واستطاع الثوار تحقيق النصر على القوات النظامية وحققت انتصارات متعددة تمكنت من إسقاط أغلب المحافظات بيد الثوار،إلا أن الموقف قد تغيير بالنسبة لسياسات الولايات المتحدة في المنطقة والتخوف الأمريكي من أن تكون الانتفاضة مدعومة من الجمهورية الاسلامية في

إيران بعد رفع شعارت تدعم تأسيس حكومة إسلامية في العراق ورفع صور الامام الخميني (قدس الله سره)[٣٦] .

تغير الأمر وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بعقد اجتماع خيمة صفوان التي سمحت فيها للقوات العراقية باستعمال الطائرات في سماء العراق وسهلت بذلك للقوات العراقية القضاء على الانتفاضة الشعبية ، في المناطق الجنوبية وقد حاولت أحزاب المعارضة العراقية التي لم تكن في إيران بعد القضاء على الانتفاضة مد جسور التواصل بين الولايات المتحدة وأحزاب المعارضة الشيعية لتوضيح الصورة للجانب الأمريكي حول موقف أحزاب المعارضة والانتفاضة الشعبية .فقد زار وفد من أحزاب المعارضة العراقي في اذار من عام١٩٩١ وزارة الخارجية الأمريكية والتقى وزير الخارجية الأمريكي أنذاك جيمس بيكر وشرح الوضع في العراق والصعوبات وتسلط نظام صدام حسين والإبادات التي جرت بحق الشعب العراقي خلال الانتفاضة الشعبية [٣٧].

ثانيا:مؤتمرات المعارضة العراقية الممهدة لمؤتمر بيروت :

عقدت المعارضة العراقية في الخارج بعض المؤتمرات التي مهدت الطريق إلى مؤتمر بيروت عام١٩٩١ ، ولم يكن الحضور واسعا" وكبيراً أو له تأثير كبير على الرأي العالمي والعربي مثل بقية المؤتمرات الأخرى التي أعقبت أحداث عام ١٩٩١ المتمثلة بحرب الخليج الثانية والانتفاضة الشعبية فقد اقتصر حضور المعارضة العراقية في تلك المؤتمرات على مجموعة من الأحزاب المدعومة من بعض الدول المجاورة التي كانت لها خلافات مع النظام الحاكم مثل إيران وسوريا، ومن أبرز هذه المؤتمرات مؤتمر نصرة الشعب العراقي في طهران واجتماع دمشق في سوريا عام١٩٩٠،وسوف نستعرض هذه المؤتمرات بشكل مختصر للتعرف على الأحزاب المشاركة وبعض توصيات هذه المؤتمرات :

أ- مؤتمر نصرة الشعب العراقي في طهران :

عقد هذا المؤتمر في طهران في شهر حزيران عام ١٩٨٦ من قبل الحكومة الايرانية، التي استبعدت في هذا المؤتمر الحركات والأحزاب اليسارية والعلمانية ،التي لا تتفق مع رؤية المعارضة العراقية في إيران ،وقد اقتصرت المشاركة في المؤتمر فقط على الأحزاب الإسلامية المدعومة من إيران والتنظيمات الكردية فقط ، واستبعدت من ذلك المؤتمر الحزب الشيوعي وحزب البعث والحزب الشيوعي الكردي[٣٨].

كان الهدف من عقد المؤتمر توحيد الأحزاب والفصائل وتنظيمات المعارضة العراقية كافة، وقد افتتح المؤتمر من رئيس الجمهورية الايراني انذاك علي خامنئي[٣٩]. في ٢٥ من شهر كانون الأول من العام نفسه[٤٠].

ومن أبرز المشاركين المجلس الأعلى للثورة الاسلامية وتنظيماته ، وحزب العمل الاسلامي الذي كان يقوده محمد تقي المدرسي، وحزب الأمة الذي يرأسه سعد صالح جبر[٤١].وهو من الأحزاب غير الإسلامية، وجمعية أهل البيت ،وجمعية علماء العراق المناضلين ،واتحاد الطلبة المسلمين في العراق، وجمعية أطباء ومهندسي العراق المسلمين وكذلك الأحزاب الكردية كالحزب الديمقراطي والاتحاد الكردستاني ،وجمعية التركمان المسلمين في العراق وممثل عن الأسقفية الاشورية في شمال العراق[٤٢].

وقد نتج عن انعقاد المؤتمر تشكيل خمس لجان فرعية مهمتها متابعة مقررات مؤتمر طهران للمعارضة العراقية، منها لجان سياسية وإعلامية ، ولجان خاصة بالعمل العسكري ضد الحكومة العراقية ولجنة دراسة حقوق الانسان ، وكذلك لجنة لدراسة الحرب العراقية الايرانية ، ونتائجها السياسية والاقليمية ،وقد أنيطت رئاسة اللجان الخمسة بشخصيات غير عراقية من خارج الأحزاب، مما تسبب في خلافات بين المشاركين في المؤتمر وخصوصا من منظمة العمل الاسلامي والأحزاب الكردية[٤٣] .

وكذلك تكريس سيطرة المجلس الأعلى على بقية الأحزاب المعارضة ،الأمر الذي أدى إلى حدوث خلافات بين أطراف المعارضة العراقية ،لكن بالنتيجة إن مؤتمر طهران ساعد

أطراف المعارضة العراقية على الاجتماع مرة أخرى ،وتوحيد آرائهم ومواقفهم من أجل إسقاط النظام البعثي وهذا ما جرى في دمشق عام٩٩٠ حيث عقد مؤتمر دمشق للمعارضة العراقية .

ب- مؤتمر دمشق تشرين الثاني عام ١٩٩٠:

أدى احتلال النظام السابق للكويت عام ١٩٩٠، إلى تأليب الرأي العام العربي والعالمي على النظام ،ما شجع تلك الدول على التحضير إلى عقد مؤتمر للمعارضة العراقية بعد احتلال الكويت ،التي جعلت المعارضة العراقية تحصل على الدعم الأكبر من الدول العربية والأوربية بعدما كانت مقتصرة على إيران وسوريا .

دفعت تلك الاجراءات المعارضة العراقية التي كانت منهكة إلى معاودة نشاطها، والعمل على توحيد صفوفها والتحضير لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية وتشكيل جبهة موحدة من الأحزاب والتنظيمات وفصائل المعارضة العراقية ،حيث قامت سوريا باستضافة المعارضة العراقية بعد أحداث الكويت ،على الرغم من وجود خلافات مع إيران تعلقت بملف أحزاب المعارضة العراقية ولاسيما في مؤتمر نصرة الشعب العراقي الذي عقد في طهران والذي تم فيه استبعاد بعض الأحزاب المؤيدة لسوريا،لذلك قامت سوريا بحل خلافاتها مع إيران بشأن المعارضة العراقية وتم دعوة جميع الأحزاب للمشاركة في مؤتمر دمشق(٤٤).

ورأت المعارضة العراقية أن سقوط النظام الحاكم في العراق لا يمكن تحقيقه دون تنسيق وتعاون مابين فصائل المعارضة العراقية، وعقدت لأجل ذلك مداولات مع بعضها البعض تمكنت أثناءها من جمع أغلبية الأحزاب وعقد المؤتمر في دمشق في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٠(٤٥).

أما أهم الأحزاب التي شاركت في مؤتمر دمشق(٤٦):

١-المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق مثله(أمجد الحيدري)

٢-حزب الدعوة الاسلامية (أبو بلال الأديب)

٣-حزب البعث العربي الاشتراكي (فرع سوريا) (مهدي العبيدي)

٤-الكتلة الاسلامية (محمد الالوسي)
٥-التجمع العراقي الديمقراطي والذي مثله (صالح دكله)
٦-حركة المجاهدين العراقيين(بيان جبر)
٧-جماعة العلماء المجاهدين(حسن النوري)
٨-منظمة العمل الاسلامي (رضا جواد)
٩- الحزب الديمقراطي الكردستاني(مسعود البرزاني)
١٠-الاتحاد الوطني الكردستاني(جلال الطالباني)
١١- حزب الشعب الديمقراطي(سامي عبد الرحمن)
١٢- حزب كادحي كردستان(عبد الخالق زنكنة)
١٣- الحزب الاشتراكي في العراق(مبدر لويس)
١٤-الحزب الشيوعي لإقليم كردستان
١٥-الحركة الديمقراطية الاشورية
١٦- الحزب الشيوعي العراقي(كريم أحمد)
١٧-التيار القومي وشمل بعض الشخصيات المهمة المشاركة في المؤتمر والذي مثلهم حسن النقيب.

وأسفرت اجتماعات أحزاب المعارضة العراقية عن بعض المقررات المهمة التي وصلت إليها تلك الأحزاب في مؤتمر دمشق عام ١٩٩٠،الذي احتوتها فقرات البيان الختامي للمؤتمر منها الإطاحة بالنظام الدكتاتوري في بغداد والدعوة إلى إلغاء جميع التشريعات والقوانين التي أصدرتها حكومة صدام حسين، كذلك تأليف حكومة انتقالية في العراق وإصدار العفو عن جميع السجناء والمحكومين وإطلاق الحريات في العمل السياسي وإجراء انتخابات حرة نزيهة[٤٧].

دعت الأحزاب إلى دعم الجهود لتحقيق التضامن العربي وتحقيق التعاون والوحدة بين جميع البلدان الاسلامية، وطالبت في بيانها بعودة المهجرين والمبعدين الذين أخرجهم النظام

من العراق ،و حل مشكلة الكرد من خلال تطبيق بنود اتفاقية١١ اذار لعام ١٩٧٠[٤٨]. والتي قبلها الشعب العراقي ضمن نطاق الوحدة العراقية في العراق وضمان حقوق الانسان في العراق كما ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان[٤٩] .و أدانت قوى المعارضة في بيانها الاحتلال العراقي والضم القسري للكويت ودعت في البيان إلى استعمال الخيار السلمي لحل الأزمة في الخليج وإبعاد شبح الحرب عن المنطقة من خلال تشديد الضغط على النظام وإجباره على الانسحاب من الكويت[٥٠].

وتضمن البيان بعض النقاط الأخرى التي أكدت على انتهاج سياسة خارجية مستقلة ، وبناء تضامن عربي واسلامي حقيقي وبناء علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان على أساس مبادئ التعايش السلمي،واحترام المؤسسات الدستورية وخيار الشعب العراقي في النظام السياسي الذي يرغبه[٥١]. كما تم الإعلان عن تشكيل لجنة للعمل المشترك تصبح مظلة جديدة للمعارضة العراقية في عملها السياسي للاطاحة بالنظام وتكونت المشاركه في هذه اللجنة على اساس النسب لكل اتجاه، فقد شكل الاسلاميين نسبة ٤٠% والتيار القومي٢٠% والكرد٢٠% والتيار الديمقراطي٢٠% من النسب المقرر في لجنة العمل المشترك[٥٢] .

انبثقت عن لجنة العمل المشترك ،هيأة قيادية من الأحزاب المشاركة في المؤتمر ، حيث حددت أعضائها بخمسة أعضاء يمثلون التيارات المشاركة في المؤتمر ، تكون مهمتها الدعوة إلى عقد مؤتمرات للمعارضة ، والنظر في عضوية الأعضاء الجدد في لجنة العمل المشترك ، أما الأعضاء الخمس فهم :

١- حزب الدعوة الاسلامية مثله (نوري كامل المالكي).
٢- المجلس الأعلى مثله (باقر جبر صولاغ)
٣- الجبهة الكردستانية مثله (جلال الطالباني)
٤- الحزب الشيوعي مثله(فخري كريم)
٥- حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي /فرع سوريا مثله (مهدي العبيدي) [٥٣].

وقد أخذت لجنة العمل مواصلة نشاطها في العمل السياسي على الرغم من الاختلاف في الاراء والتدخل المباشر من الدول التي تدعم أحزاب المعارضة وعدم جدية الدول العربية في التواصل مع المعارضة العراقية في دعمها لإسقاط النظام ،ولم يمض على عقد مؤتمر دمشق وتشكيل لجنة العمل المشترك عشرون يوماً حتى اندلعت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

ثالثا–مؤتمر بيروت ١٩٩١:

يعد من المؤتمرات المهمة للمعارضة العراقية التي جذبت أنظار المجتمع الدولي والعربي نحو المعارضة العراقية بعدما كانت مهمشة دوليا واقتصر دورها السياسي والعسكري والاعلامي في إيران وسوريا ،إذ أدت أحداث حرب الخليج الثانية والانتفاضة في العراق ، إلى فتح أبواب التنسيق بين أحزاب المعارضة من أجل توحيد ارائها في الاطاحة بنظام صدام حسين ،وتشكيل حكومة تشارك فيها جميع مكونات المجتمع العراقي مستندة إلى ذلك على الدعم العربي والغربي من خلال التنسيق وإقامة العلاقات مع البلدان المختلفة ،وإقامة العديد من المؤتمرات التي أسهمت في تنسيق التعاون بين أحزاب وفصائل المعارضة العراقية كافة ، ويعد مؤتمر بيروت أول مؤتمر للمعارضة العراقية يحظى باهتمام واسع النطاق على المستوى الدولي والاقليمي ويعود ذلك إلى الـــأحداث المهمة التي صاحبت انعقاد المؤتمر وتطلع العالم العربي والإقليمي إلى وجود معارضة للحكم في العراق بعد محاولات التحالف الغربي اسقاط حكومة صدام حسين وضرورة مجيء حكومة مكونة من أغلب أحزاب المعارضة العراقية في الخارج .

لذلك سعت أغلبية الدول العربية والأجنبية إلى دعم مؤتمر بيروت للمعارضة العراقية وتهيئة وسائل الإعلام العربية والأجنبية لنقل وقائع المؤتمر إلى العالم بعدما كانت مقتصرة في المؤتمرات السابقة على الصحف الخاصة بالأحزاب أو الناطقة باسمها، و سلط المؤتمر الضوء على المسألة العراقية وكشف عن ما كان يعاني منه الشعب وتطلعاته وقدم للعالم

الواجهات السياسية في الخارج التي كانت تمثل المعارضة العراقية وطبيعة تياراتها المختلفة .

١-الاعداد للمؤتمر :

شجعت أحداث الانتفاضة الشعبية المعارضة العراقية على الإسراع في عقد مؤتمر بيروت ، إذ قامت لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية بالتحضير لهذا المؤتمر وكان التحضير للمؤتمر قد جرى بشكل سريع بدون الاعداد الكامل له وتم الاعداد قبل عشرين يوماً من عقد المؤتمر وذلك تزامنا مع أحداث الانتفاضة وضرورة وجود قيادة موحدة للانتفاضة ضد النظام الحاكم(٥٤).

وجدت لجنة العمل المشترك صعوبة في جمع الأحزاب والفصائل العراقية أثناء مدة الاعداد لمؤتمر بيروت، لذا كثفت لجنة العمل جهودها للاتصال بجميع الأحزاب العراقية المعارضة من مقرها في دمشق، و عملت من مقرها على الاتصال بجميع القيادات الحزبية المعارضة المنتمية للجنة العمل المشترك من أجل التحضير إلى عقد مؤتمر بيروت (٥٥).

قامت اللجنة بدعوة بعض القيادات الحزبية إلى دمشق لمناقشة الأمر والاعداد للمؤتمر، إذ اتصلت برئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني جلال الطالباني ودعته إلى الحضور لمناقشة أمر التحضير للمؤتمر ،وكذلك استدعاء وفد الأمانة العامة من الأحزاب التي شاركت في مؤتمر دمشق عام ١٩٩٠ من لندن للتباحث في الأمر، وجرى الاتصال أيضا مع الحزب الشيوعي العراقي وبعض قادة المجلس العراقي الحر لزيارة دمشق ومناقشة موضوع المؤتمر(٥٦).

وأدى تزامن انعقاد اجتماع وزراء الخارجية في دمشق لمجموعة الدول الثماني العربية مصر وسوريا ودول الخليج العربي(٥٧)،إلى سهولة الإعداد لمؤتمر بيروت حيث شارك وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل(٥٨). ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع (٥٩) . في التقريب بين أحزاب المعارضة العراقية، فقد عقدا اجتماع مع الفصائل

والأحزاب المعارضة من أجل المشاركة في مؤتمر بيروت ،وأثمرت تلك اللقاءات المتواصلة والاجتماعات على موافقة جميع الأحزاب المشاركة في مؤتمر بيروت(٦٠).

ب-الأحزاب المشاركة في المؤتمر:

يعد مؤتمر بيروت أول مؤتمر تشارك فيه جميع أحزاب المعارضة العراقية بمختلف القوميات والأديان والطوائف، وعقد في فندق لبريستول في العاصمة اللبنانية بيروت للمدة من(١١-١٣)اذار عام ١٩٩١ وتزامن ذلك مع أحداث الانتفاضة التي أعطت دافعا قويا" للمعارضة العراقية لكي توحد جهودها في مؤتمر بيروت(٦١).وقد شاركت جميع الأحزاب العراقية المعارضة في هذا المؤتمر، لإعطاء تطمينات للمجتمع الدولي والاقليمي انذاك حول من يحكم العراق في حالة سقوط نظام صدام حسين، حيث كان هناك تخوفا دوليا" واقليميا" فيمن سيأتي بعد صدام وأظهر المؤتمر عند انعقاده أن العراقيين مجتمعون ومتفقون على ضرورة إسقاط صدام حسين(٦٢).

وكان شعار المؤتمر الذي وضعته لجنة العمل المشترك (وحدتنا ضمان لخلاصنا من الدكتاتورية وصيانة لوحدة وطننا وانتصار للبديل الذي يختاره شعبنا) شاركت قوى المعارضة العراقية كافة من أحزاب إسلامية وقومية وديمقراطية ،فضلا عن العديد من المنظمات العراقية وكذلك مشاركة بعض الشخصيات العراقية المهمة الوطنية والاسلامية، فضلا عن ممثلي بعض البلدان العربية التي شاركت في المؤتمر بصفة متتبع مثل إيران وسوريا ولبنان وفلسطين والكويت(٦٣).

كان مؤتمر بيروت قد جرى بدعم وتمويل من المملكة العربية السعودية ،وتنظيم من سوريا وتنسيق مع الجمهورية الاسلامية في إيران إذ شعرت تلك الدول بضرورة عقد مؤتمر موحد للمعارضة العراقية على الرغم من الخلافات بينها وبين أحزاب المعارضة العراقية ،ولكن التطورات السياسية المتلاحقة للانتفاضة الشعبية أسرعت في عقد مؤتمر بيروت بدعم من تلك الدول التي أرادت السيطرة على الوضع في العراق في حالة سقوط صدام حسين لاعتبارات أمنية و سياسية تهدف من ورائها خدمة مصالحها(٦٤).

ومن أهم القوى المعارضة المشاركة في المؤتمر التي قسمت إلى تيارات :

أ- التيار الاسلامي ويشمل الأحزاب الاسلامية منها[٦٥]:

١- المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق مثله في المؤتمر السيد عبد العزيز الحكيم

٢-التجمع الاسلامي في العراق برئاسة السيد محمد بحر العلوم

٣-حزب الدعوة الاسلامية (محمد الاصفي)

٤-منظمة العمل الاسلامي (محمد تقي المدرسي)

٥-حركة المجاهدين العراقيين

٦-حركة جند الامام(سامي البدري)

٧-جماعة العلماء المجاهدين في العراق(محمد باقر الناصري)

٨-الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق(عباس البياتي)

ب – أما القوى الأخرى التي مثلت التيار القومي العربي فيها :

١-حزب البعث العربي الاشتراكي- فرع اليسار(مهدي العبيدي)

٢-القوميون المستقلون(حسن النقيب)

٣-الحزب الاشتراكي(مبدر الويس)

ج- فيما مثل الأكراد في المؤتمر[٦٦] :

١-الحزب الديمقراطي الكردستاني (مسعود البارزاني)

٢- الاتحاد الوطني الكردستاني (جلال الطالباني)

٣-حزب الشعب الكردستاني (سامي عبد الرحمن)

٤-الحزب الاشتراكي الكردستاني (رسول مامند)

د- مثل التيار اليساري الديمقراطي

١-التجمع الديمقراطي (صالح دكله)

٢-الحزب الوطني التركماني (مظفر أرسلان)

أما الشخصيات المستقلة فهي

الشاعر مهدي الجواهري[٦٧].
والشيخ حميد المهاجري[٦٨].

تضمنت برامج المؤتمر الذي أعدته لجنة العمل المشتركة، إلقاء كلمات المشاركين في المؤتمر من أحزاب ومنظمات ووفود الدول الداعمة في مؤتمر بيروت، حيث افتتح المؤتمر بذكر القران الكريم ،ومن ثم ألقيت كلمات الحاضرين والتي بدأت بكلمة رئيس الوزراء اللبناني انذاك عمر كرامي[٦٩]، التي ألقاها عنه الوزير اللبناني مروان حماده[٧٠]، والتي رحب فيها بالمشاركين في المؤتمر اللذين اختاروا بيروت منبرا" لإطلاق صرختهم ،وأشار إلى تأييد لبنان للمؤتمر ،حيث أشار في كلمته ((تؤمن حكومتنا بأن حل مشكلة العراق يكون بسلوك طريق الديمقراطية والوحدة الوطنية والتضامن العربي، فنحن معكم، نحن مع ما تختارون، بحرية العراق ، بوحدة العراق بنهوض العراق تعودون إلى حيث تنتمون إلى كنف أمتكم التي تحتاج إلى إرادتكم))[٧١].

وأخذت بعد ذلك الوفود والأحزاب المشاركة إلقاء كلماتها حول الأحداث التي كانت تجري في العراق فيما يخص الانتفاضة[٧٢]. ومنها سوريا التي جمعت وحشدت جميع فصائل وأحزاب المعارضة العراقية فقد أكدت في كلمتها التي ألقاها نيابة عن الحكومة السورية متعب شنان عضو القيادة السورية ((يسعدني أن أتحدث إلى مؤتمركم ، وأن أنقل إليكم ومن خلالكم إلى جماهير شعبنا في العراق الشقيق ،عاطر التحية من إخوتكم في سورية شعباً وقيادة، مع أطيب تمنياتها بأن تكلل أعمال هذا المؤتمر بالنجاح التام ،إن الانتفاضة الشعبية الباسلة التي عمت المدن العراقية تنتظر من هذا المؤتمر توفير المزيد من مستلزمات الدعم المادي والمعنوي))[٧٣].

وقد انحصرت كلمات المشاركين في المؤتمر من الوفود المشاركة على عدة نقاط ركزت أغلبها على الأحداث الجارية انذاك في العراق ومن أهمها:

١-دعم الانتفاضة ومباركتها والتنازل عن الكثير من الأمور التي تثير الجدل بين أحزاب المعارضة .

٢-العمل على توحيد كلمة أحزاب المعارضة العراقية وتوحيد أهدافها .
٣-انفتاح كل طرف على الاخر ومحاولة استيعابه .
٤-التأكيد على أحقية الشعب العراقي في تقرير مصيره .
٥-التعددية والشورى وإلغاء التعسف الطائفي والقومي والسياسي .
٦-إدانة جميع الأعمال التعسفية الإجرامية للنظام العراقي ضد الشعب العراقي .
٧-تعميم الانتفاضة لكل المذاهب والقوميات وعدم حصرها في مكون واحد.
٨-التأكيد على دعم المؤتمر واسناده بكل الوسائل لكي يخرج بنتائج مهمة[٧٤].

ومن أهم تلك الكلمات كلمة لجنة العمل المشترك ،التي أوضحت فيها المراحل التي مرت فيها المعارضة العراقية من أجل تحديد إطار العمل المشترك بين قوى المعارضة العراقية ، والتي بدأتها بمؤتمر دمشق في اب عام١٩٩٠، حيث حققت النجاح في تجميع قوى المعارضة العراقية ،وقد أوضحت الكلمة التي ألقاها عضو مكتب أمانة لجنة العمل المشترك لحزب الدعوة الاسلامية نوري المالكي، أهداف اللجنة في إسقاط النظام البعثي وتأليف حكومة ائتلافية تشمل جميع فئات الشعب العراقي، وإلغاء سياسة التمييز الطائفي ضد الغالبية من أبناء الشعب العراقي والسعي الجاد لكسب اعتراف دول العالم بمشروع العمل المشترك كممثل لقوى الشعب العراقي والاتفاق على المبادئ المشتركة الجامعة لعمل الفصائل العراقية المعارضة وتثبيت الأسس المشتركة التي يتم العمل على ضوئها[٧٥].

أما كلمة رئيس المجلس الأعلى الإسلامي السيد محمد باقر الحكيم في المؤتمر،التي ألقاها شقيقه السيد عبد العزيز الحكيم تضمنت (عندما نريد أن نتحدث عن الانتفاضة نجد أمامنا جوانب عديدة يمكن الحديث عنها وفي مقدمتها البطولات العظيمة والشجاعة الفائقة التي يوصف بها أبناء هذا الشعب الممتحن الذي يواجه أبناؤه جلاوزة لا يعرفون شيئا من الرحمة ويملكون مختلف وسائل القتل والتدمير الجماعي) وأكد السيد عبد العزيز الحكيم في كلمته على (... تحمل مسؤوليتنا الكبيرة في هذه المرحلة الحساسة التي تواجهنا ويتعرض فيها شعبنا إلى أشد المحن والالام وعراقنا إلى أشد الأخطار ونقف إلى جانب الشعب لنقدم

له النصر والاسناد) وفي نهاية كلمته شكر الحضور وأكد (أرجو أن تكون نتائج هذا المؤتمر خدمة لأهداف الشعب العراقي)[٧٦].

كما أشار السيد محمد تقي المدرسي[٧٧] . مسؤول منظمة العمل الاسلامي المشاركة في مؤتمر بيروت ،في حديثه ((نحن نعتبر هذا المؤتمر محطة من المحطات في هذه الرحلة ، يتزود الشعب العراقي هنا وفي المهاجر بالإصرار والعزم والتحدي في مواجهة الصعاب ، بالنسبة إلينا ليس هناك أمامنا إلا طريق واحد وهو طريق النضال ضد الطاغية، إن هذا المؤتمر مناسبة جيدة لإيجاد علاقات أخوية وعملية وإيجاد بؤر للتنسيق بين أطراف المعارضة، بمعني أنه بسبب الضربات العنيفة التي تلقاها شعبنا العراقي من نظام البغي والعدوان الصدامي تفرقت المعارضة في أنحاء الأرض ، وربما لأسباب أخرى لم تجد الفرص الكفيلة بالتلاقي والتفاهم وبالتالي التعاون البناء في سبيل القضية ، اليوم نجد هذه الفرصة من خلال هذا المؤتمر))[٧٨] .

وأشار جلال الطالباني في كلمته التي ألقاها عن الجبهة الكردستانية في افتتاح المؤتمر قائلا ((أعاهدكم باسم الجبهة الكردستانية العراقية العاملة تحت لواء لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية، أن نواصل النضال ونشدد النضال من أجل توسيع رقعة المناطق المحررة) كما أشار في كلمته إلى الدور العربي والعالمي قائلا(السعي لكسب الشرعية للمعارضة وكسب تضامن ثابت مضمون من الدول والأطراف الاقليمية والدولية المهتمة بمصير العراق)).[٧٩] وأضاف جلال الطالباني ((أن الجبهة الكردستانية تحيي مؤتمركم ، وترجوكم الاهتمام بالقضايا الأساسية من أجل إنقاذ العراق من الدكتاتورية والإتيان بحكم ديمقراطي برلماني يحقق لشعبنا العراقي الحقوق والحريات الديمقراطية وللشعب الكردي حقوقه القومية المشروعة ضمن العراق المتحد والموحد)).[٨٠]

أما السيد محمد بحر العلوم[٨١]، فقد ألقى كلمته في المؤتمر وبين ((نريد أن توظفوا مؤتمركم هذا لدعم الانتفاضة كي يسقط الطاغية ونتخلص من شر النظام ولتكن هذه النقطة

من أبرز قضايا المؤتمر، والمستقبل العراقي مبني على هذا نقول لكم: لتنقذوا الشعب من عهد يدمره ويرتوي من دم الأحرار))[٨٢].

كما أشار ممثل حزب الدعوة الاسلامية في المؤتمر ،الدكتور إبراهيم الجعفري في كلمته التي ألقاها أيضا على بعض الأهداف المهمة ،و أكد في كلامه ((إن حزبنا حزب الدعوة الاسلامية، يؤكد على بناء عراق مستقل وذي سيادة ويساهم في بناء المنطقة وإنماء الحضارة ومعايشة عالم اليوم، فمشروعنا السياسي يحارب الدكتاتورية والتفرد ويلتزم بالشورى ويتسع للتعددية ،وإننا نطالب ممن حضر المؤتمر بدعم وإسناد وتشجيع الانتفاضة الشعبية وتأييدها))[٨٣].

أما حزب الوفاق الوطني العراقي المشارك في المؤتمر فجاء في كلمته((أدت الحوارات والاجتماعات التمهيدية التي جرت قبل أيام قلائل إلى الاتفاق على عقد هذا المؤتمر الذي نحرص على أن يكون الخطوة الصحيحة في طريق إنقاذ شعبنا من الكابوس الرهيب الذي يخيم عليه وتم التوافق بين التنظيمات المعارضة العراقية على تقديم مختلف أنواع الدعم والمساندة للانتفاضة الشعبية والعمل على إسقاط النظام الدكتاتوري في العراق والعمل على إجراء انتخابات حرة عند إسقاط النظام الدكتاتوري))[٨٤].

وكان للحزب الشيوعي كلمة ألقاها السكرتير العام للحزب عزيز محمد جاء فيها ((إن تجربتنا العراقية لشديدة المرارة وليس من حقنا أن ننسى أيا من دروسها ونحن في بدايات العمل المشترك من أجل خلاص الوطن لخير شعبنا ولعل تشكيلة مؤتمرنا هذا هي الاستجابة المباشرة لاستغاثة الوطن المستباح ، ولنداء الانتفاضة، ولكننا نأمل أن تكتمل بنجاحه الشروط الذاتية لانتصار شعبنا على الدكتاتورية التي تريد إغراق الانتفاضة بالدم))[٨٥].

ج- مقررات المؤتمر :

شهد مؤتمر بيروت مناقشات وحوارات بين الأحزاب والقوى العراقية على مدى يومين (١٣-١٤ اذار ١٩٩١، حيث تمخضت تلك الحوارات عن تشكيل لجان تخطيطية

مؤقته كان الهدف منها خدمة ودعم الانتفاضة التي كانت في وقت انعقاد المؤتمر لازالت قائمة ضد النظام الحاكم، ومن ثم تقوم اللجان بعد إنجاز عملها بتقديم توصياتها إلى الأمانة العامة للجنة العمل المشترك للنظر في أمرها ومناقشة الموضوعات المختلفة التي قد تثار في الاجتماعات(٨٦).

وأما أهم تلك اللجان المشكلة :

١-اللجنة الإعلامية

٢-اللجنة السياسية

٣-اللجنة المالية

٤-لجنة الدعم الميداني

٥-لجنة التصورات السياسية المستقبلية

٦-لجنة تطوير لجنة العمل المشترك الأمانة العامة في دمشق(٨٧).

استمرت المناقشات طيلة مدة انعقاد المؤتمر من١١اذار ولغاية ١٣ منه، حيث ناقشت قوى المعارضة العراقية في اجتماعاتها بعض التوصيات المهمة التي توصلت إليها اللجان المشكلة في المؤتمر،كما ناقش المجتمعون حروب صدام وما تركته من ويلات على العراقيين وشعوب المنطقة .(٨٨)

وشهد اليوم الأول من المؤتمر اجتماع عرض فيه السيد عبد العزيز الحكيم الأوضاع في العراق وسيرة الانتفاضة ،وتواصل القتال بين الطرفين وتعرض المدنيين إلى نيران الدبابات الثقيلة من القوات الحكومية ،واطلع المؤتمرون على مشاهداته لأحداث الانتفاضة ، ونبههم إلى أن المشكلة الحقيقية للانتفاضة هي أنه لا يوجد لديها قيادة موحدة .(٨٩).

يتبين من ذلك أن أغلب أحزاب المعارضة المشاركة في مؤتمر بيروت ليس لديها علم أو اتصال مع ثوار الانتفاضة في داخل العراق، ما عدا بعض الأحزاب الاسلامية التي لها بعض الخلايا في بعض المدن أو التي استطاعت العبور من الحدود الايرانية إلى العراق للمشاركة في الانتفاضة ومن بينها فيلق بدر الجناح العسكري للمجلس الأعلى الاسلامي .

كما شهدت جلسات المؤتمر مداخلات دعت إلى المشاركة في الانتفاضة ودعمها بالوسائل الممكنة كافة، حيث وجه المجتمعون من خلال مؤتمر بيروت الدعوة إلى دعم الانتفاضة عراقيا" وعربيا" ودوليا"، والعمل على متابعة مجريات الانتفاضة وتطورها ميدانيا وامتداد مساحتها لتشمل مناطق العراق كافة (٩٠).

طالب بعض المشاركين من الأحزاب الاسلامية من المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق وحزب الدعوة الاسلامية ومنظمة العمل الاسلامي، بدعم الانتفاضة في العراق وجعل قيادتها موحدة لتحويل الانتفاضة إلى ثورة شعبية تشمل مدن العراق كلها ،لكن الخلافات بين القوى المشاركة في المؤتمر التي نقلت خلافاتها السابقة إلى المؤتمر حول تشكيل حكومة مؤقته من الأحزاب المعارضة العراقية في الخارج، أسهمت في عدم تشكيل قيادة موحدة للانتفاضة (٩١).

كانت الدعوات بتشكيل الحكومة المؤقتة من الأحزاب الاسلامية في مؤتمر بيروت قد لاقت معارضة من الأحزاب الكردية المشاركة في المؤتمر،حيث رفض جلال الطالباني الأمر قائلا: ((إننا نفضل حكومة على أرض الوطن وليس في المنفى)) وأضاف الطالباني ((إننا اتفقنا على تشكيل حكومة من كل الأطراف بعد سقوط صدام)).(٩٢)

اختلف المؤتمرون على بعض النقاط الأخرى منها ، كيفية التعامل مع البعثيين بعد سقوط النظام البعثي ،إذ أصر بعضهم على تقديمهم إلى المحاكمات الأصولية وإعدامهم لجرائمهم ضد الشعب العراقي ،في حين رأى البعض الاخر أنهم ضحايا من ضحايا صدام وزمرته وهناك خلافات حول، تسليح المعارضة في الداخل فقد لاقت تلك الفكرة معارضة من بعض القوى المشاركة وبعض الدول الراعية للمؤتمر مثل السعودية التي رأت فيها خطورة في ظل وجود بعض العناصر الموالية للأحزاب الشيعية والكردية (٩٣).

وفي ضوء ذلك نجد أن الخلافات بين المؤتمرين سببها الدول الراعية للمؤتمر وخوفها على مصالحها وأمنها القومي من الانتفاضة في العراق وتسليح المعارضة لأن بعض

الفصائل الشيعية كانت موالية للجمهورية الاسلامية في إيران مما أدى إلى صعوبة توافق بين المؤتمرين حول ذلك .

ووجه المجتمعون كذلك الدعوة من خلال المؤتمر إلى الجيش العراقي للانضمام إلى صفوف الجماهير الثائرة بوجه النظام البعثي، كي لا تكون أداة قمع بيد النظام البعثي ودعوا أيضا إلى من غرر بهم النظام إلى العودة ،إلى ضمائرهم حيث الوطن والشعب أقدر على المحبة والمغفرة .(٩٤)

إلا أن مؤتمر بيروت على الرغم من انعقاده ومشاركة العديد من الأحزاب المعارضة والوفود العربية المشاركة ووسائل الإعلام التي حضرت وأوضحت لأول مرة أهمية المعارضة العراقية التي كانت سابقا مهمشة إعلامياً ودولياً وإقليمياً كون الغرب والدول العربية كانت تدعم النظام سابقا على حساب المعارضة السياسية في العراق وخارجه، لم يخرج بأي مقررات مهمة ماعدا البيانات الختامية للمؤتمر .(٩٥)

ويعود ذلك للإعداد السريع للمؤتمر من لجنة العمل المشترك التي لم تنظم عمل المؤتمر تنظيما" جيدا ،حيث شهدت قاعة فندق البرستول اختلاف في وجهات النظر من الأحزاب العراقية المعارضة ،التي جعلت المؤتمر ينحرف عن طريقه في دعم الانتفاضة ومن بين الخلاف حول نص البيان الختامي للمؤتمر هو ضرورة احتواء البيان على كتابة (بسم الله الرحمن الرحيم) حيث كان مثار جدل بين الأحزاب الاسلامية والعلمانية(٩٦).

يرى الباحث أن أحزاب المعارضة كانت غير متفاهمة في الاراء التي طرحت في المؤتمر وظهرت الخلافات بينها بصورة واضحة في المؤتمر بسبب اختلافات انتمائها وتبني بعض الدول لأحزاب المعارضة أسهمت في التأثير على مقررات المؤتمر .

د- البيان الختامي لمؤتمر بيروت :

بعد انتهاء الحوارات والنقاشات بين المؤتمرين طيلة الأيام ١١و١٢ و١٣ اذار استمعوا إلى تقرير لجنة العمل المشترك حول الأوضاع الراهنة في العراق ومجريات الأحداث، ووصلوا إلى البيان الختامي للمؤتمر ،حيث دارت نقاشات مستفيضة بين المشاركين في

المؤتمر حول الحلول الضرورية لدعم الانتفاضة وتطويرها وتوحيد عمل المعارضة العراقية في الخارج .وقد أجمع المؤتمرون على تشخيص الطبيعة الارهابية الدموية للنظام الحاكم وسلوكه الدموي ونزعته التوسعية في المنطقة والتي قادت إلى :

– مصادرة حريات الشعب وانتهاك حقوق الإنسان العراقي

– ممارسة سياسة الأرض المحروقة في كردستان العراق بتدمير القرى والتهجير القسري لسكانها واستعمال الأسلحة الكيماوية

– تهجير مئات الألوف من المواطنين العراقيين إلى خارج العراق ومصادرة أملاكهم وسلبهم مواطنتهم وحرمانهم من الجنسية العراقية بذرائع باطلة .

– شنه للحرب العدوانية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات وأنزلت الدمار والخراب في البلدين وأوقعت مئات الألوف من الضحايا من الشعبين .

– غزوه الكويت وضمها للعراق خلافا" لإرادة الشعب العراقي ،وإصراره على عدم الانسحاب على الرغم من المطالبات المستمرة للمعارضة العراقية التي عبرت عن إدانتها للاحتلال من خلال بيانات تلك الأحزاب [٩٧].

خرج المؤتمرون عند انتهاء المناقشات والحوارات بتوصيات مهمة أقرها البيان الختامي الذي أجمع عليه جميع المشاركين في المؤتمر، حيث شمل البيان التوصيات التي قدمتها لجان المؤتمر ضمن المحاور المشار إليها ،وإن المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية :((اذ ينهي أعماله يهيب بفصائل المعارضة العراقية لتعزيز صفوفها وتوحيد نشاطاتها المشتركة والمساهمة الفعالة في انتفاضة الشعب والسير بها نحو النصر الأكيد))[٩٨].

وقد أقرت التوصيات الاتية:

١– يوصي المؤتمر بالعمل على تشكيل هيأة للإنقاذ الوطني ومعالجة الطوارئ التي تفرزها الانتفاضة .

٢- يوصي المؤتمر ببذل الجهود الضرورية من أجل تجميد عضوية الحكومة العراقية في الأمم المتحدة ووكالتها المتخصصة والجامعة العربية ومجموعة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي .

٣- يوصي المؤتمر بتشكيل اللجان اللازمة لدعم العمل الميداني للانتفاضة وتوفير متطلباته.

٤- يوصي المؤتمر بتشكيل ممثليات ولجان للمعارضة العراقية من مختلف البلدان التي يقيم فيها العراقيون .

٥- يوصي المؤتمر قوى المعارضة بتخصيص صندوق لدعم الانتفاضة ولجمع كل أشكال المساعدة المالية وفي المقدمة منها الدعم المالي من التجمعات العراقية في المهجر والمؤسسات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان ومن كل الداعمين لانتفاضة الشعب للخلاص من الدكتاتورية(٩٩).

٦- يوصي المؤتمر بالسعي الحثيث للحصول على اعتراف عربي واسلامي ودولي بالمعارضة العراقية ممثلا" عن الشعب العراقي وإقامة حكومة انتقالية ائتلافية تلتزم بإجراء انتخابات حرة(١٠٠) .

فضلاً عن عدد من التوصيات في البيان الختامي التي شملت بعض الجوانب الإعلامية وتكثيف الجهود لدعم الانتفاضة بكل الوسائل الممكنة ،ودعت المعارضة إلى تطوير الأطر التنظيمية والهيكلية للمعارضة العراقية كما أكدت في بيانها على حرية التنظيم السياسي والنقابي والمهني على أساس التعددية السياسية وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي وممارسة الشعائر الدينية وعقد الاجتماعات والإضراب والتظاهر ودعت في البيان إلى التحضير إلى مؤتمر للمعارضة العراقية بعد شهرين من عقد مؤتمر بيروت(١٠١).

أما فيما يخص القضية الكردية فأكد المؤتمرون في البيان الختامي على حل القضية الكردية حلا" عادلا" استنادا إلى إتفاقية١١ اذار١٩٧٠مع التأكيد على ضمان حقوق الأقليات

القومية مثل التركمان والاشوريين بما يعزز من الوحدة الوطنية والأخوة العربية الكردية[١٠٢].

وقد عبر السيد محمد بحر العلوم عند انتهاء الحوارات وإعلان البيان الختامي ، بقوله: (إن المؤتمرين أجمعوا على تشخّيص الطبّيعة الإرهابية الدموية للنظام الحاكم ومعاداته للشعب ونزعته التوسعّية التّي قادت العراق إلى كوارث مدمرة) وأضاف السيد بحر العلوم ((إن المؤتمر خرج بتوصيات مهمة في سبيل دعم الانتفاضة وتشكيل هيأة الانقاذ الوطني ومعالجة الطوارئ التي تفرزها الانتفاضة الشعبية في العراق))[١٠٣].

كما عبر السيد محمد تقي المدرسي بعد الانتهاء من البيان الختامي حيث قال:((إن خطوة المعارضة كانت مبادرة طيبة من قبل المعارضة العراقية)) وأكد ((إن هذا التوافق يدشن عصرا" جديدا" على العراق، ونرجو أن يكون هذا التوافق منطلقا أساسيا في ولادة مجتمع جديد يعترف بحقوق الاخرين ، إن هذا التوافق يبشر بولادة جديدة لعراق الاسلام وعراق القيم والحرية))[١٠٤].

في نهاية البيان أشار المؤتمرون، أن المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية ينهي أعماله بعد عرض التوصيات ويهيب بفصائل المعارضة العراقية كافة إلى العمل على تعزيز صفوف المعارضة وتوحيد نشاطاتها المشتركة والمساعدة الفعالة في انتفاضة الشعب والسير بها نحو النصر الأكيد [١٠٥]

على ما يبدو أن بيان المعارضة العراقية في الجلسة الختامية للمؤتمر قدم بعض التوصيات التي تساعد على دعم الانتفاضة الشعبية التي كانت تجري انذاك في العراق ولم يقدم المؤتمر أي حلول جذرية على الرغم من أن المؤتمر قد حصل على الدعم المالي والمعنوي من الدول التي لها تأثير كبير في المنطقة كإيران والسعودية وسوريا ولم تستطع قوى المعارضة إرسال أي دعم أو مساعدات إلى الانتفاضة الشعبية ، إنما فقط بقيت تصريحات إعلامية للمعارضة العراقية أمام وسائل الإعلام التي أظهرت لأول مرة قيادات المعارضة العراقية إلى الإعلام .

كان هدف المعارضة العراقية في المؤتمر تهيئة الظروف والغطاء السياسي للمعارضة العراقية في الداخل عند اندلاع الانتفاضة الشعبية وعدم وجود قيادة موحدة تقود المعارضة العراقية في الانتفاضة ضد النظام وإقامة أنظمة دستورية ديمقراطية قائمة على الانتخابات الحرة، إلا إن تلك الجهود التي بذلت في مؤتمر بيروت من المعارضة العراقية اصطدمت بتأثيرات كبيرة من بعض الجهات المشاركة في المؤتمر من أحزاب المعارضة أو من قبل تأثيرات خارجية .

ملاحظات عامة حول مؤتمر بيروت :

انتهى مؤتمر بيروت بإعلان البيان الختامي للمؤتمر وبمشاركة واسعة من الاحزاب وفصائل المعارضة العراقية والمشاركة الكبير من الاعلام العربي والاجنبي ومشاركة الدول الراعية للمؤتمر .

وللمؤتمر نتائج مهمة منها أنه لأول مرة مثل ظهور اعلامي للمعارضة العراقية بعد كانت مهمش على الصعيد الاعلامي، واول تجمع للمعارضة العراقية حيث يلاحظ على هذا المؤتمر تقارب في وجهات نظر الأحزاب ما جعلها أمام الإعلام العربي والعالمي على إنها البديل المقترح لاستلام السلطة وإمكانية التفاهم منها لتحقيق سلام يعم المنطقة [١٠٦]

اعتقدت جميع الحركات والأحزاب المشاركة في المؤتمر أن نظام صدام سيسقط في أي لحظة، وقد توقعوا ذلك بعد أن رأوا أن الدول الحليفة هزمت صدام في حرب الخليج، فظنوا أن هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية لن تتوقف حتى تسقط نظام صدام. ولذلك سارعت فصائل المعارضة للحاق بلجنة العمل المشترك التي انبثقت عن إجتماع سوريا في ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠.[١٠٧]

شهد مؤتمر بيروت بدايةً فرضَ الصيغ المسبقة التي كانت توصف بالتوافقية، وكانت الكلمة الأولى في المؤتمر للإسلاميين الذين حولوا مؤتمر بيروت إلى أداة لفرض هيمنتهم على انتفاضة آذار، ومنع الأطراف العراقية الأخرى، الليبرالية والقومية، من استثمار تلك الانتفاضة، على الرغم من أن أكثر قادة الانتفاضة، أعلنوا أكثر من مرة ، أنها عمل عراقي

عفوي غير منظم، ولا يجوز لأي أحد أن يدّعي غير ذلك، رافضين تسلط أيٍّ من تنظيمات الخارج على قيادتها واحتكارها وذلك ما جرى في إلقاء الكلمات في بداية المؤتمر حيث بدأت بالأحزاب الاسلامية ولاسيما المجلس الأعلى الاسلامي للثورة الاسلامية في العراق في أثناء استعراض تطورات الانتفاضة الشعبية (١٠٨).

أكد الدكتور محمود عثمان أحد المشاركين في المؤتمر والقيادي في الحزب الاشتراكي الكردستاني في مقابلة معه حول نتائج المؤتمر ((في المؤتمر كثرة الخطابات للمشاركين بدون نتائج محددة ، والمؤتمرون لم يتجاوزوا حدود الحزبية أو حدود الطائفية أو حدود العرقية ، ليصلوا إلى نتيجة محددة في المؤتمر))(١٠٩).

كذلك من النتائج الأخرى التي خرج بها المؤتمر إزالة كل أشكال التميز القومي وحل القضية الكردية حلا عادلا حسب بنود بيان١١ اذار عام١٩٧٠،حيث وصل المؤتمرون إلى قناعة بضرورة تطوير الأساس الوارد في بنود البيان المذكور بما يلبي طموح الشعب الكردي من حيث الاقتراب من تحقيق اللامركزية السياسية لمنطقة كردستان العراق (١١٠).

لم يتعرض المؤتمر والقوى المشاركة إلا لسقوط النظام العراقي البعثي ولم يشير المؤتمر إلى تواجد القوات الأمريكية في العراق بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، حيث كانت القوات الأمريكية تحتل١٥% من الأراضي العراقية وقت انعقاد المؤتمر، ولم يذكر في أي توصية من توصيات المؤتمر، أي ذكر لذلك التواجد على الرغم من تصريحات وزير الخارجية الأمريكي ديك شيني (١١١)أن قواته ستبقى لغاية استقرار الأوضاع (١١٢).

أهمل المؤتمرون تشكيل قيادة ميدانية موحدة سياسية وعسكرية تتولى قيادة الأمور في الانتفاضة الشعبية وتحقيق النصر النهائي ضد القوات الحكومية، والاتفاق على رفع الشعارات الموحدة ،التي تدل على عراقية الانتفاضة، وترك المؤتمرين الانتفاضة دون قيادة كفؤة وقديرة ، وسهلت المجال إلى الشعارات الطائفية والدينية والتي أرعبت دول الخليج العربي والتحالف الدولي (١١٣).

أكدت المعارضة في ظل لجنة العمل المشترك ،من خلال تصريحاتهم في المؤتمر ولاسيما كلمة جلال الطالباني الذي أكد :((أعاهدكم باسم الجبهة الكردستانية العراقية العاملة تحت لواء لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية أن نواصل النضال من أجل توسيع رقعة المناطق المحررة، ولتطهيرها من أرجاس الفاشية والدكتاتورية المسلطة عليها منذ أكثر من عقدين من الزمن)) [١١٤].

نجد أنه بعد انتهاء الانتفاضة الشعبية والقضاء عليها من النظام الحاكم توجهت القوى السياسية الكردية إلى التفاوض مع صدام حسين تاركين مقررات مؤتمر بيروت ورائهم ، وبذريعة حماية الشعب الكردي من الابادة وبتوظيف أحداث حلبجة وحملة الانفال الكيماوية ولإقرار المنطقة الامنة من الأمم المتحدة في شمال العراق والذي أعطى للكرد للتفاوض مع صدام وعدم دعمهم الجدي لإسقاطه من التحالف الدولي[١١٥].

خرج المؤتمر بتوصية ،العمل على عقد اللقاءات والمؤتمرات التي تلي مؤتمر بيروت، حيث اتفق المؤتمرون على عقد مؤتمر ثاني للمعارضة العراقية بعد مؤتمر بيروت ،إلا إنه لم يعقد أي مؤتمر اخر تحت رعاية لجنة العمل المشترك التي أشرفت على الإعداد لهذا المؤتمر، حيث تولت بعد ذلك الولايات المتحدة رعاية مؤتمرات المعارضة العراقية[١١٦] .

الموقف العربي والدولي من المؤتمر :

كان مؤتمر بيروت محط الإعلام العربي والدولي بعده المؤتمر الأول الذي جمع أغلب قيادات المعارضة العراقية وبسبب الدعم الكبير الذي حصل عليه من بعض الدول العربية والاقليمية التي كانت تأمل من أحزاب المعارضة الوصول إلى اتفاق حول نوعية الحكم بعد سقوط نظام صدام حسين ، لقد سعت الدول العربية ولاسيما السعودية وسوريا بالتعاون مع إيران قبل انعقاد المؤتمر لتقريب وجهات النظر بين الأحزاب العراقية المعارضة التي لها خلافات بينها حول بعض الأسس الايديلوجية وطبيعة نظام الحكم بعد سقوط صدام حسين ، فقد سعت تلك الدول من باب مصالحها الاقليمية في المنطقة والخلافات مع النظام إلى عقد

مؤتمر بيروت وبدعم كبير من تلك الدول من أجل إسقاط النظام الذي شكل تهديدا كبيرا على الدول المجاور بعد أحداث الكويت .

كان موقف الدول العربية في بداية الأمر مؤيداً للمؤتمر وتوصياته وجاء ذلك من خلال الرسائل والكلمات الترحيبية التي ألقيت في المؤتمر أو بعث بها بعض المسؤولين في الدول العربية إلى لجنة العمل المشترك، حيث شاركت أغلب الدول العربية عن طريق وفود حضرت انعقاده ، فقد أيدت لبنان من خلال رئيس وزرائها عمر كرامي انعقاد المؤتمر في لبنان ونقل ترحيب الحكومة اللبنانية بقوله ((من هذا المنطلق ،نقدر جهودكم ونحترم إرادتكم معتبرة شعب العراق صاحب الحق الأول والأخير في صنع مستقبله واختياره لمصيره))[١١٧].

أما سوريا فقد أيدت المؤتمر وتوصياته وجاء ذلك في كلمة سوريا في المؤتمر التي ألقاها نيابة عن الحكومة السورية (متعب شنان) عضو القيادة السورية ، جاء فيه : ((إن مؤتمركم التأريخي الذي ينعقد ويضم مختلف أحزاب وقوى وتيارات المعارضة العراقية، مطالب أكثر من أي وقت مضى بتوحيد الصفوف على قواعد واضحة أساسها إسقاط النظام وإقامة ائتلاف وطني وإسلامي ويضمن وحدة العراق)) وأشار أيضا إلى ((إننا نؤكد على استمرار جهودنا في دعم كافة قوى المعارضة العراقية من أجل تحقيق أهدافها المتفق عليها))[١١٨].

وقد اهتمت سوريا بالمؤتمر بشكل كبير حتى أنها حشدت إليه جميع الأحزاب المشاركة وحاولت أيضا تعيين موعدا للمؤتمر الثاني للمعارضة العراقية،حيث اقترحوا على المؤتمرين عقد مؤتمر في الشهر الثاني لانعقاد مؤتمر بيروت، وأن يكون في مدينة الطائف في السعودية ، ولم يتم الاتفاق على موعد محدد للمؤتمر الثاني للمعارضة فبقي الموعد مفتوحا من حيث زمانه ومكانه[١١٩].

أما دولة الكويت فقد نقلت على لسان سفيرها في بيروت ترحيبها بالمؤتمر وتأييدها الكامل لانعقاده وكذلك فعلت فلسطين عن طريق رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الأستاذ

غازي حسين الذي جاء في كلمته((أحيي مؤتمركم هذا ومن خلاله شعب العراق الشقيق الذي يخوض اليوم معركة التحرير من الحكم الإرهابي الأسود ،ونتمنى على مؤتمركم أن يخرج بقرارات وإجراءات عملية لإسقاط نظام صدام حسين))[١٢٠].

أما إيران كان لها موقف داعم لكنها أرادت أن يكون لها دور فاعل ومميز من خلال المعارضة العراقية التي كانت متواجدة على أرضها لذلك نجد أن حضور المعارضة العراقية في إيران متمثلة في المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق ،قد تمثل بشخصية عبد العزيز الحكيم ولم يحضره قائدها الفعلي السيد محمد باقر الحكيم وربما كان مشغول بمتابعة أحداث الانتفاضة، أما تركيا فقد رحبت بالمؤتمر واقترحت عن طريق رئيس وزرائها توركوت أوزال ،إنشاء كونفدرالية[١٢١]. في العراق تقوم على تقسيمه إلى وحدات تتمتع بشي من الحكم المحلي لكنها رفضت قيام دولة كردية في شمال العراق[١٢٢].

أما الولايات المتحدة فلم تكترث بالمؤتمر من حيث إسقاط النظام العراقي إذ أوضحت على لسان نائب الرئيس الأمريكي دان كويل [١٢٣]،الذي أكد في تصريحاته ،أن الولايات المتحدة الأمريكية غير مستعجلة على إسقاط النظام العراقي، وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تجد البديل الذي يستطيع أن يملأ الفراغ في العراق من الشخصيات المعارضة، الذين اتصلوا بالولايات المتحدة إذ لم يكونوا بالمستوى المطلوب ،وعاشوا في الخارج ولم تكن لهم قاعدة في الداخل سواء من الشيعة أو السنة ، أما رأي السعودية ودول الخليج العربي ففي البداية أيدت السعودية المؤتمر لكن ظهور الشعارات الطائفية أثناء الانتفاضة الشعبية التي تدعو إلى الحكم الاسلامي الموالي لإيران أثار مخاوف السعودية ودول الخليج العربي التي فضلت بقاء النظام العراقي على سدة الحكم [١٢٤].

ما أكده الدكتور محمود عثمان حول الموقف السعودية والأمريكي تجاه المؤتمر حيث قال ((أن الأمريكيين والسعوديين تخوفوا من الطابع الشيعي والكردي في المؤتمر وأن هذا التشكيل أو الخليط لا يصلح أن يكون بديل عن نظام صدام حسين ، حيث تخوفوا من

قيام حكم شيعي مدعوم من الأكراد وبنفوذ إيراني، لهذا قرر الأمريكيون ودول الخليج إبقاء نظام صدام ضعيف أفضل من حكومة موالية لإيران))[١٢٥].

وأدركت الدول الغربية وحلفائها العرب أن عليهم متابعة ودعم أحزاب المعارضة التي تنتشر مكاتبها في أوربا لاسيما لندن وكذلك الشخصيات التي تتواجد في الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم أن عليهم تسريب أفكارهم عن طبيعة الحكم الذي يجب أن يكون في العراق بعد نظام صدام ،بما يخدم توجهاتهم ومخططاتهم وهذا يفسر لماذا كانت مؤتمرات المعارضة العراقية تعيش بين شد وجذب إيران وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة السعودية .

الخاتـــمة:-

أثار مؤتمر بيروت الرأي العام العالمي والإقليمي على النظام الحاكم في العراق والقسوة التي اتبعها ضد أبناء الشعب العراقي في الانتفاضة الشعبية التي حدثت عام ١٩٩١، وأسهم المؤتمر في إيصال صوت المعارضة العراقية وخطابها السياسي الذي يحمل مظلومية الشعب العراقي من تعسف النظام وتوفير مناخ مناسب للقضية العراقية التي كانت مغيبة طيلة الفترات السابقة بفعل عوامل سياسية متعددة، وأسهم أيضا المؤتمر في تصوير حجم المأساة العراقية ونقل حالاتها الإنسانية بدقة والحصول على مساعدة الدول الإقليمية والعالمية في إسقاط النظام .

ولم ينجح المؤتمر في تحقيق أهدافه الموسومة بفعل عوامل خارجية متعددة ، واختلاف وجهات النظر للدول الراعية للمؤتمر حول إسقاط النظام العراقي الحاكم ومدى تأثير ذلك على البلدان المجاورة للعراق مثل السعودية وإيران وسوريا التي كانت من الدول التي ساعدت على إقامة ورعاية المؤتمر ولكن بعد التطورات التي ظهرت خلال الانتفاضة وقت انعقاد المؤتمر غيرت بعض الدول من دعمها للمعارضة العراقية ورأت بقاء النظام أفضل لمصالحها القومية.

الهوامش:-

١- أهم الأسباب التي أدت احتلال الكويت ازدياد التوتر بين البلدين في ١٥تموز عام ١٩٩٠ عندما اتهمت الحكومة العراقية جارتها الكويت إلى الاستيلاء على ابار في حقل الرملية أثناء انشغال العراق بالحرب العراقية الايرانية ،كذلك رفض الكويت شطب الديون التي على الحكومة العراقية واعتبارها منحا أو مساعدات لإعادة الإعمار ،كذلك قيام الكويت وبعض دول الخليج بإغراق السوق النفطية بالنفط وهبوط أسعاره التي أدت إلى تكبد العراق خسائر مادية كبيرة وغيرها من الأسباب ، جاسم عبد الحسين الخفاجي، ترسيم الحدود العراقية – الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت ، مجلة اداب الكوفة، العدد٣٢، ٢٠١٧ ،ص١٢٥-١٦١ .

٢- عبد الرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة ، ، ط٣، د.م،٢٠١٢، ص٣٤.

٣- وفيق السامرائي،حطام البوابة الشرقية،دار قبس للصحافة والنشر،الكويت ،١٩٩٧ ، ص٤١٣ .

٤- وفيق السامرائي، المصدر نفسه ، ص٤١٣.

٥- جورج بوش:ولد الرئيس جورج بوش في عام ١٩٢٤ وهو الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية ،تخرج من أكاديمية فليبس عام ١٩٤٢ وخدم في الأسطول البحرية الأمريكية في الحرب العالمية الثانية بصفة طيار ،انتخب عضو في مجلس النواب الأمريكي عام ١٩٦٦ ، وانتخبت عدة مرات عضوا في مجلس النواب، وفي عام ١٩٧٠ عين مندوبا للولايات المتحدة في مجلس الأمن، انتخب نائبا للرئيس الامريكي رونالد ريغان في عام ١٩٨٠ وفي عام ١٩٨٤ ،وتم انتخابه في عام ١٩٨٨ رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ، فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج٣، ط١،عمان ،الاردن ، ٢٠١٣، ص ٥٠٦ .

٦- جميس بيكر : هو محامي وسياسي أمريكي. شغل منصب رئيس موظفي البيت الأبيض ووزير الخزانة في عهد الرئيس رونالد ريغان وكان وزيرا الخارجية ورئيس أركان البيت الأبيض مجددا في إدارة الرئيس جورج بوش الأب، أصبح صديقا مقربا لجورج بوش الأب وعمل في حملة بوش غير الناجحة لدخول مجلس الشيوخ في عام ١٩٧٠. وبعد هذه الحملة، عمل مع أثناء مناصب مختلفة في إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون. ثم شغل منصب وكيل وزارة التجارة في عهد جيرالد فورد، وعمل في حملة فورد الرئاسية عام ١٩٧٦، وسعى دون نجاح لنيل منصب النائب العام لولاية تكساس.وفي عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان قام بتعيينه رئيسا لموظفي البيت الأبيض،

وظل بيكر في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٥، عندما أصبح وزير الخزانة. وقام بيكر في منصبه الجديد بوضع اتفاق بلازا وخطة بيكر للديون. وقد استقال من منصب وزير الخزانة ليدير حملة بوش الناجحة للرئاسة عام ١٩٨٨.عينه بوش عقب الانتخابات في منصب وزير الخارجية. ساعد بيكر في منصبه على الإشراف على السياسة الخارجية الأمريكية خلال نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، وكذلك أثناء حرب الخليج الثانية. شغل بيكر بعد الحرب منصب رئيس موظفي البيت الأبيض في المدة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٣.للمزين ينظر الموسوعة الحرة ويكبيديا ،

https://ar.wikipedia.or

٧- كمال مجيد ، النفط والأكراد دراسة في العلاقات العراقية الايرانية الكويتية ، ط١، دار الحكـــــمة ، ١٩٩٧،ص١١٥.

٨- حسن لطيف الزبيدي وآخرون، العراق والبحث عن المستقبل، المركز العراقي للبحوث والدراسات ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٨، ص١٠١.

٩- المصدر نفسه ، ص١٠١-١٠٣.

١٠- علي حسن المجيد: ولد عام ١٩٤١ في قرية العوجة التابعة لتكريت وهو ابن عم صدام حسين، خريج الدراسة الابتدائية ،ومن أقرب الشخصيات إلى صدام حسين، واشتهر بلقب الكيماوي لاتهامه باستعمال الأسلحة الكيميائية ضد معارضي حكومة الرئيس صدام خاصة في إقليم كردستان العراق، ويتهم كذلك بقمع الشيعة خلال أحداث الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١ ،تولى عدة مناصب في الحكومة العراقية، وبعد سقوط النظام في٢٠٠٣ ألقت القوات الأمريكية القبض عليه ، وقد أصدرت المحكمة الجنائية الحكم عليه بالإعدام شنقا في حزيران ٢٠٠٧، هادي حسن عليوي، رجالات العراق الجمهوري ،ط١، لبنان ،٢٠١٨ ، ص٦٢٧.

١١- شبكة المعلومات الدولية، html.1007-news/org.balidy.www

١٢- خيمة صفوان:(٣ اذار١٩٩١)هي اتفاقية وقف إطلاق النار بين العراق وقوات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة.بعد انسحاب الجيش العراقي من الأراضي الكويتية نتيجة للتفوق العسكري للقوات الدولية المشاركة في الحرب الذي قادته الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية أو حرب تحرير الكويت وتوقف العمليات العسكرية، تم توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين العراق وقوات التحالف الدولي. فقد نصبت خيمة كبيرة في مدينة صفوان العراقية الواقعة قرب الحدود

الكويتية ويقابلها في الجانب الكويتي منفذ العبدلي الحدودي واجتمع الوفدان العسكريان العراقي بقيادة وزير الدفاع اللواء الركن سلطان هاشم واللواء الركن صلاح عبود قائد الفيلق الثالث ووفد قوات التحالف بقيادة الأمريكي الجنرال نورمان شوارتسكوف والأمير خالد بن سلطان قائد القوات العربية التي شاركت في هذه الحرب وبحضور ممثل الجانب الروسي يڤگني پريماكوف. ولهذا سميت باتفاقية صفوان أو اتفاقية خيمة صفوان.،موقع موسوعة المعرفة،https://www.marefa.org

١٣- عادل رؤوف، الطوفان الاخير، ط ١،المركز العراقي ، بغداد، ٢٠١٢، ،ص١٢٨.

١٤- علي عبد الامير علاوي ،المصدر السابق ، ص٧٢ .

١٥- أحداث حلبجة:هي حملة التطهير العرقي التي مارسها النظام البعثي ضد الأكراد في مدينة حلبجة في الثالث والعشرين من شباط من عام ١٩٨٨،والتي نتج عنها قتل الالاف من الناس وتهجير وتدمير العديد من القرى في المدينة حيث استعملت فيه القوات العراقية شتى أنواع الأسلحة الكيمياوية والقنابل العنقودية ضد المواطنين من الأكراد في حلبجة،وشارك في حملة الابادة جميع أصناف القوات العراقية منها الفيلق الأول والفيلق الخامس والقوات الخاصة والجيش الشعبي ودوائر الأمن والمخابرات للمزيد ينظر:فخرية على أمين،الكرد وحملات الأنفال،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،جامعة واسط ،العدد الحادي عشر،٢٠١٧،ص ١٠٤-١٥٢ .

١٦- المصدر نفسه ، ص ٧٢ .

١٧- محمد خالد أبوالريش،الأوضاع السياسية لأكراد العراق في ضوء الاحتلال الأمريكي (٢٠٠٣-٢٠١١)،رسالة ،ماجستير،غير منشورة،كلية الاداب،جامعة الأزهر،غزة، ٢٠١٣. ص٢٩.

١٨- جون ميجور ولد في لندن في عام ١٩٤٣، ترك الدراسه وهو في السادسه عشر من عمره ليعمل في احد البنوك ويرتقى بمناصب ليصل الى نائب مدير البنك ، وفي سنة ١٩٦٨ دخل جون ميجور العمل السياسي مع حزب المحافظين ليفوز في الانتخابات المحلية، وفي عام ١٩٧٩ نفسها التي فازت فيها مارغريت تاتشر برئاسة الوزراء فاز جون ميجور بمقعد للمحافظين في البرلمان البريطاني، ليتولى بعد ذلك العديد من المناصب الهامة مثل وزارة المالية ٨٧-١٩٨٩، ووزارة الخارجية عام١٩٨٩، حتى أصبح رئيسا للوزراء عام١٩٩٠ واستمر إلى عام١٩٩٧:موقع المعرفة شبكة النت، https://www.marefa.org

١٩- ولد توركت أوزال في بلدة ماليتا في جنوب شرقي تركيا عام ١٩٢٧ تعلم في صغره على يد والده الذي كان أمام مسجد ورجل دين ومن ثم تحول إلى أستاذ مدرسة تابعة للدولة ، تخرج أوزال في جامعة استنبول التقنية في عام١٩٥٠، بشهادة مهندس ، في انقلاب عام ١٩٦٠ شارك مع مجموعة من الشبان في حركة التحديث في الدولة ، تقلد عدة مناصب في الحكومة التركية ، وفي عام ١٩٨٣ أسسه حزبه حزب الأمة والذي استطاع من خوض الانتخابات في نفسها وتمكن من الحصول على الأغلبية حيث أصبح رئيس للوزراء : للمزيـــــد ينظر ، فراس البيطار المصدر السابق ، ص٤٣٠ .

٢٠- حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق (١٩١٤- ٢٠٠٣) ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٤٢٩ .

٢١- علي عبد الأمير علاوي ،المصدر السابق ،ص٧٢-٧٣ .

٢٢- محمد حسين هيـــــكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٥٧٣-٥٧٦.

٢٣- حمودي مصطفى جمال الدين، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

٢٤- علي شمراني، المصدر السابق ، ص١٨٥.

٢٥- المصدر نفسه، ص ١٨٥.

٢٦- حسن لطيف الزبيدي واخرون ، المصدر السابق ، ص١٠٦ .

٢٧- نوري المالكي: ولد في قضاء الهندية في محافظة بابل في عام ١٩٥٠ وهو حفيد الشيخ محمد أبو المحاسن وزير المعارف في عهد وزارة جعفر العسكري ، درس في كلية أصول الدين،وحصل على شهادة الماجستير باللغة العربية من جامعة صلاح الدين ، انتمى إلى حزب الدعوة في مطلع السبعينات، غادر العراق في عام ١٩٧٩ بعد مطاردة النظام له وتنقل بين إيران وسوريا ، عاد إلى العراق بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ وأصبح رئيس لجنة الأمن والدفاع في الجمعية الوطنية وعضو في لجنة كتابة الدستور العراقي ، وأصبح رئيس للوزراء في ٢٠٠٥ عند تنحي إبراهيم الجعفري عن رئاسة الوزراء ، للمزيد ينظر حسن لطيف الزبيدي ، المصـــــدر السابق ، ص٦٤٠ .

٢٨- مقابلة مع نـــــوري المـــــالكي ، برنامج خارج المـــــألوف ، قناة الفرقان الفضائية ، في ١٧ /٢٠١٢/٩ .

٢٩- مقابلة مع نـــــوري المـــــالكي ، برنامج خارج المـــــألوف ، قناة الفرقان الفضائية ، في ١٧ /٢٠١٢/٩ .

٣٠- منظمة بدر: ويسمى أيضا فيلق بدر تأسست في ١٤ حزيران عام ١٩٨٤ في إيران ، والهدف من تشكيلها إيجاد تنظيم عسكري بعيدا عن الأحزاب العراقية المعارضة ، وقد خاض معارك عديدة ضد القوات العراقية خلال الحرب العراقية الإيرانية، وتطور عدد أفراده وضم العديد من المتطوعين،تحولت المنظمة إلى منظمة مدنية بعد سقوط النظام عام٢٠٠٣،ونزعت صفته العسكرية لتشارك في العملية السياسية في العراق ،حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ،ص٦٠٤

٣١- مروة محمود حمود المالكي، قوات بدر ١٩٨٢-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة البصرة ،٢٠١٧ ، ص١٣٨-١٤٣ .

٣٢- المصدر نفسه ،ص ١٣٨-١٤٣ .

٣٣- محمد حسنين هيكل ،المصدر السابق ، ص٥٧٦.

٣٤- المصدر نفسه ، ص ٥٧٧ .

٣٥- أحمد سليمان السلمي ، الورقة الكردية في يد القوى العالمية ، مركز الدراسات الإستراتيجية لشؤون العالم الاسلامي ،٢٠١٥، ص٥٢-٥٣ .

٣٦- مركز دراســـــات الوحدة العربية ، الحرب على العراق ، يوميات – وثائق – تقارير (١٩٩٠- ٢٠٠٥) ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧ص٥٢٧ .

٣٧- المصدر نفسه ، ص٥٢٩ .

٣٨- عزيز قادر الصمانجي ، قطار المعارضة العراقية من بيروت ١٩٩١ الى بغداد ٢٠٠٣، ط١، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٩ ،،ص٥٩ .

٣٩- علي خامنئي : ولد علي خامنئي في عام ١٩٤٠ في مدينة مشهد في إيران ، التحق الإمام الخامنئي ، ولم يتجاوز عمره خمس سنوات مع أخيه الأكبر السيد محمد بالكتاتيب لتعلّم القرآن، وبعد مدة أُرسلا معاً إلى مدرسة ابتدائية دينية هي (دار التعليم الديني) ، وبعد أن أكمل سماحته المرحلة الابتدائية في هذه المدرسة، التحق بالدراسة المسائية في المدرسة الحكومية وحصل على

الشهادة المتوسطة، ثم أنهى دراسته الاعدادية خلال سنتين، وحصل على الشهادة الاعدادية ، شارك السيد الخامنئي في الأحداث التي كانت تجري في إيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي واعتقل عدة مرات من جهاز السافاك الايراني ،ومنها احداث عام ١٩٦٣ ضد شاه إيران ، التي حاول فيه ضرب الحوزة العلمية في قم من خلال لائحة جمعيات الولاية ، شارك في عدة احتجاجات ضد نظام الشاه قبل انطلاق الثورة الاسلامية في إيران ، وبعد قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ تقلد عدة مناصب من بينها رئيس الجمهورية الايرانية ، الامام الخامنئي ، السيرة والمسيرة ، مركز إباء للدراسات ، ط١، دار الاسلامية ،ايران ،٢٠٠٢ ، ص٣٠-٧٠ .

٤٠- عزيز قادر الصمانجي ،المصدر نفسه، ص٥٩-٦١ .

٤١- سعد صالح جبر : سياسي عراقي ،مؤسس حزب الأمة الديمقراطي ، وهو نجل رئيس الوزراء العراقي في العهد الملكي صالح جبر ،ولد في بغداد وإكمال دراسته الثانوية فيها والتحق بعد ذلك بالجامعة الأمريكية في بيروت ، أكمل دراسته العليا في تخصص العلوم السياسية من جامعة الينوي في الولايات المتحدة الأمريكية، اسس في عام ١٩٨٢ حزب الأمة وحله في مطلع التسعينات لتوسيع قاعدته الأيدلوجية وليؤسس المجلس العراقي الحر ، والذي شهد خلافات بينه وبين صادق العطية كاد تطيح برئاسة المجلس ونجح سعد صالح في التخلص من صادق العطية ، عاد الى العراق بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ ، وشارك في العملية السياسية ودخل الانتخابات الجمعية الانتقالية ولكن لم يتمكن من الفوز : حسن لطيف الزبيدي المصدر السابق ،٢٩٧.

٤٢- عزيز قادر الصمانجي ،المصدر السابق ص٥٩-٦١ .

٤٣- المصدر نفسه ، ص٦٣-٦٦ .

٤٤- باقر ياسين،قول ما يقال عن المعارضة العراقية وقائع وأسرار،ط١،بيروت،٢٠٠١،ص٤٤ .

٤٥- حسن هادي عليوي ،المصدر السابق ،ص ١٠٦ .

٤٦- فائق بطي ، من أوراق المعارضة ، ط١، دار المدى ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص٢٥ .

٤٧- جريدة الاتحاد الاماراتية ، العدد ٥٩٨٠ ، ٢٩ كانون الاول ، ١٩٩٠، ص١ .

٤٨- اتفاقية ١١ اذار لعام ١٩٧٠: اتفاقية الحكم الذاتي للأكراد المبرمة في ١١ اذار ١٩٧٠ بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وفيه اعترفت الحكومة العراقية بالحقوق القومية للأكراد مع تقديم ضمانات للأكراد بالمشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة

الكردية في المؤسسات التعليمية ولكن لم يتم التوصل إلى حل حاسم بشأن قضية كركوك التي بقيت عالقة بانتظار نتائج إحصاءات لمعرفة نسبة القوميات المختلفة في مدينة كركوك. لكن اتفاقية آذار كانت ميتة قبل ذلك التاريخ حيث ساءت علاقات الحكومة العراقية مع الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني ولاسيما عندما أعلن البارزاني رسميا حق الأكراد في نفط كركوك. عدت الحكومة العراقية إصرار الأكراد بشأن كردية كركوك كإعلان حرب ما حدى بالحكومة العراقية في آذار ١٩٧٤ إلى إعلان الحكم الذاتي للأكراد من جانب واحد فقط دون موافقة الأكراد الذين عدوا الإتفاقية الجديدة بعيدة كل البعد عن إتفاقيات عام١٩٧٠، للمزيد ينظر :موقع المعرفة ، https://www.marefa.org/ .

٤٩-جريدة البيان الامارتية، العدد ٣٨٤٥ ، ٢٩كانون الاول ، ١٩٩٠، ص١٢ .

٥٠- فتح الله ،جرجيس، مغامرة الكويت- الوجه والخلفية، ج١، دار آزاد للنشر ، استوكهولم ، ١٩٩١ ، ص٦٧٦ .

٥١- المصدر نفسه ،ص٦٧٩.

٥٢- حسن هادي عليوي ، المصدر السابق ،،ص ١٠٦ .

٥٣- عادل رؤوف ، العراق الحرب العالمية المفتوحة (١٩٧٩-٢٠٠٣) ، ط١، المركز العراقي للإعلام والدراسات ،٢٠١٢، ص ٤٤٨ .

٥٤- مقالة ،مجلة الوعي العدد ٤٧-٤٨ - السنة الرابعة ، آذار ونيسان ١٩٩١م، ص١٧-٢٠.

٥٥- المصدر نفسه ، ص ١٧-٢٠ .

٥٦- عزيز قادر الصمانجي ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

٥٧- اجتماع وزراء الخارجية :الاجتماع الذي عقد في دمشق في ١٥-١٦شباط عام ١٩٩١ لبحث تداعيات حرب الخليج الثانية ووضع الترتيبات الأمنية لمرحلة ما بعد الحرب والتعاون والتنسيق بين الدول المجتمعة ،ولضمان استقرار والأمن في المنطقة وملأ الفجوة التي سيتركها انسحاب القوات المتعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ،موقع موسوعة مقاتل الصحراء: http://www.moqatel.com

٥٨- سعود الفيصل: رجل دولة سعودي، وهو ابن الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ، هو من مواليد الرياض ،حصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برنستون الامريكية ، شغل أثر تخرجه عددا من المناصب الحكومية الهامة منها وكيل البترول والثروات المعدنية، ثم وزير

دولة للشؤون الخارجية ١٩٧٥ قبل أن يصبح وزيرا للخارجية في العام نفسه ، ترأس وفد بلاده إلى عدد كبير من المؤتمرات العالمية والعربية: للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق، ص١٦٩ .

٥٩- فاروق الشرع ، ولد فاروق الشرع في مدينة درعا الواقعة جنوب سوريا والقريبة من الحدود الاردنية في عام ١٩٣٨ من أبوين سوريين وتخرج من كلية الآداب (اللغة الانكليزية) في جامعة دمشق لعام ١٩٦٣. وانتقل بعدها لدراسة القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي ١٩٧١/١٩٧٢ وبدأ حياته العملية في شركة الطيران السورية منذ عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٦ وشغل فيها عدة مناصب منها مدير لمكتب الشركة في دبي ثم مدير اقليمي في لندن ومدير تجاري في دمشق .

وبعدها اختاره الرئيس الأسد ليحتل مركز سفير سوريا لدى إيطاليا بين عامي١٩٧٦ و ١٩٨٠ وقد ترك هناك انطباعات جميلة يذكرها الصحفيون دائما حيث كان مقربا لهم . وفي عام ١٩٨٠ عين وزير دولة للشؤون الخارجية وحتى ١٩٨٤ حيث عين وزيرا للخارجية السورية .للمزيد ينظر المعرفة : الشبكة العنكبوتية

https://www.marefa.org/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9

٦٠- عزيز قادر الصمانجي ، المصدر السابق ، ص٨١ .

٦١- شورش حسن عمر ، خصائص النظام الفدارلي العراق ، مركز كردستان للدراسات الاستيريجية ، سليمانية ، ٢٠٠٩، ص١٦٩.

٦٢- نبيل العلوي ، المصدر السابق ،ص١١٧-١١٨ .

٦٣- فهمي شمران العجلي، المصدر السابق ، ص٢٢٤ .

٦٤- عادل رؤوف ، ،المصدر السابق ، ص١٣٤ .

٦٥- عزيز قادر الصمانجي، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

٦٦- عزيز قادر الصمانجي، امصدر السابق ، ص ٨٦ .

٦٧- محمد مهدي الجواهري: ولد في النجف في عام ١٨٩٩، ينحدر من أسرة عريقة سميت بعائلة الجواهري ، ودرس في المدرســـة العلوية ثم أخذ علوم اللغة والأدب عن كبار مشايخ الغري، ونبغ في الشعر مبكراً،والشاعر الجواهري اخر الشعراء الكبار في إيداع القصيدة العمودية ،لقب بشاعر العرب الأكبر، عاش متنقلا بين عدة دول عربية منها سوريا والاردن ومصر والمغرب وروسيا

ويوغسلافيا ، عمل الجواهري مدة قصيرة في بلاط الملك فيصل الأول عندما توج ملكا على العراق، واستقال عام ١٩٣٠ وأصدر صحيفة "الفرات". ثم ألغت الحكومة امتيازها فبقي من دون عمل حتى عين معلما بمدرسة المأمونية في بغداد أواخر عام ١٩٣١.،وفي سنة ١٩٤٦ أصدر الجواهري جريدة باسم " صدى الدستور" وانتخب نائباً عن كربلاء ولكن المجلس لم يدم طويلاً وحلّ في ســـنة ١٩٤٨ وفي تلك السنة سافر إلى لندن ضمن وفد صحافي عراقي وانفصل عن الوفد وبقي في لندن مدة ثم سافر إلى باريس وفيها نظم ملحمته الغزلية "أنيتا" ثم أقام في مصر مدة وعاد إلى بغداد فحرر في بعض صحفها ،:محمد عبد الحسين القزاز، الابداع في نهج الشاعر محمد مهدي الجواهري، مجلة جامعة بابل، ،العدد ٤، ٢٠١٢،،ص ٩٣٩-٩٥٤ .

٦٨- بخصوص مشاركة الشيخ المهاجري يذكر عادل رؤوف في كتابه أن الشيخ أحمد الوائلي هو من أرسل الشيخ المهاجري للمشاركة في مؤتمر بيروت بدل عنه لتخوفه من النظام الحاكم على عائلته في العراق ، وقد نفى الاستاذ سامي العسكري الأمر باعتباره العضو المشارك في المؤتمر وواضح أن مدرسة الشيخ المهاجري تختلف عن مدرسة الشيخ الوائلي، مقابلة مع الاستاذ سامي العسكري ،في ١٩ كانون الثاني ٢٠١٩ ،في مدينة بغداد.

٦٩- عمر كرامي: ولد عمر عبد الحميد كرامي في ١٧ آذار ١٩٣٥ في مدينة طرابلس الشمالية، وهو سليل عائلة سياسية، وطنية عريقة. والده الزعيم الاستقلالي عبد الحميد كرامي؛ حاكم لبنان الشمالي، ومفتي طرابلس ونائبها، ورئيس وزراء سابق. متزوج من السيدة مريم قبطان ولهما أربعة أولاد: خالد وفيصل ويمن وزينة. بدأ دراسته الجامعية في الجامعة الأميركية في بيروت ثم انتقل إلى القاهرة حيث نال إجازة في الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٦.أسّس مكتبا خاصا للمحاماة منذ العام ١٩٥٦. تولى وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة في حكومة سليم الحص عام ١٩٨٩. تولى رئاسة الحكومة اللبنانية في كانون الأول ١٩٩٠ حتى أيار ١٩٩٢.أسقطت حكومته في العام ١٩٩٢ بعد تظاهرات شعبية، للمزيد ينظر، جريدة الجمهورية، لبنان ، الخميس ٠١ كانون الثاني ٢٠١٥، ص٢ .

٧٠- مروان حماده : ولد في العاصمة بيروت عام ١٩٣٩. يعد من أسرة إعلامية سياسية حيث أن والده هو الديبلوماسي محمد علي حمادة وشقيقه الإعلامي علي حمادة وشقيقته الشاعرة ناديا حمادة تويني زوجة الاعلامي والنائب الراحل غسان تويني وابن شقيقته الشهيد جبران تويني. تزوج

مرتين الأولى في العام ١٩٦٤ من سهير حوري وأنجب منها نجليه كريم ورانيا، وفي العام ١٩٨٤ تزوج من الديبلوماسية والكاتبة لينا مقدادي. نال في العام ١٩٦٣ إجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف، كما أنه يحمل إجازة في العلوم الاقتصادية. مارس العمل الصحفي من العام ١٩٦٤ حتى ١٩٧٥ حيث عمل في صحيفة «لوجور» ثم مساعداً لرئيس تحرير «لوريان لوجور» ، كما راسل مجلة « لوبوان » الفرنسية وعمل أيضاً في مجلة «النهار العربي والدولي» الصادرة في باريس. منذ العام ١٩٧٧ وكان عضوا في المجلس الدرزي للبحوث والانماء. عين رئيساً لمجلس إدارة والمدير العام لمجموعة « النهار» من ١٩٧٧ حتى١٩٨٠ وأصبح من ٢٥ تشرين الأول ١٩٨٠ حتى ٧ تشرين الأول ١٩٨٢، ووزيراً للاقتصاد الوطني والتجارة في حكومة الرئيس عمر كرامي في عهد الرئيس إلياس الهراوي من ٢٤ كانون الأول ١٩٩٠ حتى ١٦ أيار ١٩٩٢، ووزيراً للشؤون الاجتماعية ووزيراً للصحة العامة في حكومة الرئيس رشيد الصلح في عهد الرئيس الهراوي من ١٦ أيار ١٩٩٢ حتى ٣١ تشرين الأول ١٩٩٢، ووزيراً للشؤون الاجتماعية ووزيراً للصحة العامة في حكومة الرئيس رفيق الحريري في عهد الرئيس الهراوي من ٣١ تشرين الأول ١٩٩٢ حتى ٢٥ أيار ١٩٩٥، للمزيد ينظر إلى ، السيرة الذاتية لوزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة ، www.alanba.com.kw/newspape مـــــوقع جريدة الانباء، ١٩ ديسمبر ٢٠١٦ .

٧١- وثائق المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية ، لجنة العمل المشترك ، بيروت ، اذار١٩٩١، ص٢٠ .

٧٢- عادل روؤف، العراق الحرب العالمية ، المصدر السابق ، ص١٤٧.

٧٣- وثائق المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

٧٤- شمران العجلي، المصدر السابق ، ٢٢٤-٢٢٥ .

٧٥- لجنة العمل المشترك ،وثائق مؤتمر بيروت ، المصدر السابق ، ص١٥.

٧٦- نقلا عن أكرم الحكيم، الدكتاتورية والانتفاضة ،مؤسسة الرافدين، الطبعة الاولى ، ١٩٩٨، ص٢٦٣-٢٦٨ .

٧٧- محمد تقي المدرسي: وهو مرجع ومفكر والمرشد الأعلى للمنظمة العمل الاسلامي في العراق ولد السيد محمد المدرسي في مدينة كربلاء في العراق عام ١٩٤٥، بدا دراسته في سن

الثامنة من عمره العلمية ،هاجر إلى الكويت في مطلع ١٩٧١ لمواصلة نشاطه السياسي ضد حكومة البعث الصدامي، سافر بعد ذلك إلى إيران بعد انتصار الثورة الاسلامية في إيران بعد أربعة أشهر من انتصار الثورة ، عاد إلى العراق في عام ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام العراقي البائد ، للمزيد ينظر حسن الزبيدي المصدر السابق ، ص٥٣٤ .

٧٨- اية الله السيد محمد تقي المدرسي ،الانتفاضة الشعبية في العراق الأسباب والنتائج حاضر العراق ومستقبله ، ط١،مكتب اية المدرسي ،د.ت،ص١٢ .

٧٩- نقلا عن ، عادل رؤوف، الحرب العالمية المفتوحة، المصدر السابق، ص١٦٤ .

٨٠- لجنة العمل المشترك ،وثائق مؤتمر بيروت، المصدر السابق ،ص٤٩.

٨١- محمد بحر العلوم : رجل دين بارز وعضو الجمعية الوطنية المؤقتة ، ولد في عام ١٩٢٧ في مدينة النجف الأشرف في بيئة علمية ومن أسرة علمية لها مكانة جمعت بين الجانب العلمي والزعامة السياسية والاجتماعية والأدبية أيضا ،درس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ثم التحق بجامعة بغداد وجامعة طهران إلى غاية عام ١٩٧٠ ، حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الاسلامية من جامعة القاهرة في عام ١٩٨٠، انضم الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية وكان عضوا بارزا في صفوف الحزب ، هاجر من العراق عام ١٩٦٩ برفقة السيد مهدي الحكيم واستقر في لندن ومارس نشاطه السياسي هناك وترأس مؤسسة أهل البيت الخيرية ، وأسس في لندن في الثمانينيات تجمع الاسلامي العراقي الذي جمع عدد من الفضائل الاسلامية تحـــــت لواءه ، شارك في مؤتمر بيروت للمعارضة العراقية في عام ١٩٩١، للمزيد ينظر : حســـــن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص٥٤١ .

٨٢- وثائق مؤتمر بيروت ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

٨٣- المصدر نفسه، ص٥٤-٥٥ .

٨٤- وثائق مؤتمر بيروت ، المصدر السابق ، ص٦٨-٦٩ .

٨٥- المصدر نفسه ،ص٦٦-٦٧ .

٨٦- حسن لطيف الزبيدي واخرون، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

٨٧- شمران العجلي ،المصدر السابق ،ص٢٢٥ .

٨٨- حسن هادي عليوي ،المصدر السابق ، ص ١٢٠.

٨٩- نبيل العلوي ،المصدر السابق ، ص١١٩ .

٩٠- حسن هادي عليوي، المصدر السابق ، ص١٢١.

. oxford.2011.p26، Ḥāmid. From dictatorship to democracy،Bayātī

٩٢- نقلا عن، عزيز قادر الصمانجي، المصدر السابق ،ص٨٠-٨١ .

٩٣- حمودي مصطفى جمال الدين، المصدر السابق ، ص٩٤.

٩٤- حسن هادي عليوي، المصدر السابق ،ص١٢٠-١٢١ .

٩٥- عزيز قادر الصمانجي، المصدر السابق ،ص ٧٦ .

٩٦- المصدر نفسه، ص ٧٦ .

٩٧- ينظر ملحق رقم (٢) وثائق المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية ، المصدر السابق ، ص١٧٥ .

٩٨- جريدة المؤتمر ، العدد (٧) ، ٢٤ حزيران ، ١٩٩٣ ، ص١١.

٩٩- مركز دراسات الوحـــدة العربية ، بيروت ، الحـــرب على العـــراق ، يوميات – وثائق – تقارير ، ١٩٩٠ – ٢٠٠٥ ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٩٤- ٤٩٥ .

١٠٠- المصدر نفسه ، ص ٤٩٤-٤٩٥ .

١٠١- حسن هادي عليوي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

١٠٢- جريدة المؤتمر ،المصدر السابق ،ص١١ .

١٠٣- السيد محمد بحر العلوم ، مسيرة العطاء ،مؤسسة بحر العلوم الخيرية ، ٢٠١٥، ص٨٢.

١٠٤- رغد ابراهيم علوان ، الفكر السياسي عند المرجع المدرسي ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،٢٠١٣،ص٩٥ .

١٠٥-عادل رؤوف ، المصدر السابق ، ص٤٣٠.

106 -Robert G. Rabil . THE IRAQI OPPOSITION'S EVOLUTION: FROM CONFLICT TO UNITY. Middle East Review of International Affairs، Vol. 6، No. 4 (December 2002)،

١٠٧- مجلة الوعي العدد ٤٧-٤٨ - السنة الرابعة ، آذار ونيسان ١٩٩١م، ص١٧-٢٠ .

١٠٨-إبراهيم الزبيدي، صفحات مطوية من أيام المعارضة العراقية السابقة، مجلة ايلاف الالكترونية ، الأربعاء ١٦ ديسمبر ٢٠٠٩ .

١٠٩- مقابلة مع الدكتور محمود عثمان القيادي في الحزب الاشتراكي الكردستاني في ١٥ /٢٠١٨/٧ في مدينة اربيل .

١١٠- وثائق المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية ،المصدر السابق ،١٧٧.

١١١- ديك شيني : هو سياسي ورجل أعمال أمريكي كان نائب رئيس الولايات المتحدة السادس والأربعين في المدة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩ ضمن فترتي حكم الرئيس جورج دبليو بوش. ولد تشيني في لينكون عاصمة ولاية نبراسكا، ونشأ في مدينتي سامنر، نبراسكا، وكاسبر، وايومنغ. ودخل جامعة ييل ثم جامعة وايومنغ، ونال من الأخيرة درجة البكالوريوس والماجستير في العلوم السياسية. بدأ حياته السياسية متدربا لدى عضو الكونغرس وليام شتايغر، وشق طريقه إلى البيت الأبيض أثناء زمن ولاية الرئيسين نيكسون وفورد، حيث شغل منصب رئيس الأركان في البيت الأبيض في المدة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٧٧. وفي عام ١٩٧٨، تم انتخاب تشيني في مجلس النواب الأمريكي الذي يمثل منطقة الكونجرس في وايومنغ من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٩؛ أعيد انتخابه خمس مرات، وعمل لمدة وجيزة كزعيم الأقلية في المجلس في عام ١٩٨٩. تم اختيار تشيني ليكون وزير الدفاع خلال رئاسة جورج بوش الأب، وشغل المنصب لأغلب ولاية بوش من عام ١٩٨٩ إلى ١٩٩٣. اثناء المدة عمله في وزارة الدفاع، أشرف تشيني على عملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩١، من بين إجراءات أخرى . ترك تشيني منصبه في عهد الرئيس كلينتون وأصبح بعدها المدير التنفيذي لشركة هاليبرتون في المدة من عام ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠.
للمزيد ينظر https://ar.wikipedia.org/wiki

١١٢- مجلة الوعي ، المصدر السابق، ص٢٠ .

١١٣- ابراهيم نوار، المعارضة العراقية والصراع لإسقاط صدام حسين، لندن -١٩٩٢،ص٣٣٣.

١١٤- نقلا عن ،عادل رؤوف ، المصدر السابق، ص١٦٦ .

١١٥- عادل رؤوف ، المصدر السابق ،ص١٦٦-١٦٧ .

١١٦- المصدر نفسه ،ص١٦٦-١٦٨ .

١١٧- وثائق المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية، المصدر السابق ،ص٢١ .

١١٨- المصدر نفسه ، ص٢٥ .

١١٩- مجلة الوعي ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

١٢٠- وثائق المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية ، المصدر السابق، ص٣٢ .

١٢١- كونفدرالية: شكل من التنظيم الاتحادي بين الدول تعهد بممارسة بعض من صلاحياتها إلى السلطة المركزية مشتركة مع بقائها على حكومتها المميزة ، وتتألف السلطة المركزية أساسا من هيئة تنسيق ملزمة باتخاذ قرارتها كافة ،أو معظم قرارتها على الأقل ، بإجماع الدول الأعضاء في الكونفدرالية، بخلاف ما يحصل في الفدرالية حيث تتخذ القرارات بأكثرية الأصوات فقط ،وغالبا ما تتحول الكونفدرالية ،لاسيما في إطار الدول القومية إلى فدرالية ،وهذا ما حصل في سويسرا حيث بقيت الكونفدالية فقط أسم للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ص٢٨٥.

١٢٢- مجلة الوعي ، المصدر السابق ، ص٢٠.

١٢٣- دان كويل: جيمس دانفورث "دان" كويل (ولد في ٤ شباط ١٩٤٧) هو سياسي أمريكي ومحامي كان نائب رئيس الولايات المتحدة الرابع والأربعين من عام ١٩٨٩ إلى ١٩٩٣. وكان أيضا نائبا (١٩٧٧-١٩٨١) وسيناتورا (١٩٨١ -١٩٨٩) من ولاية إنديانا.ولد كويل في مدينة إنديانابوليس عاصمة إنديانا، وقضى معظم طفولته في بارادايس فالي، وهي ضاحية من ضواحي فينيكس عاصمة أريزونا. تزوج مارلين تاكر في عام ١٩٧٢ وحصل على درجة الدكتوراه من كلية روبرت مكيني للحقوق في جامعة إنديانا في عام ١٩٧٤ ، وفاز بانتخابات مجلس الشيوخ في العام التالي.وفي عام ١٩٨٨، اختاره نائب الرئيس جورج بوش الأب ليكون نائبه بعد أن ترشحه الأول عن الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة فاز بوش وكويل بالانتخابات عام ١٩٨٨ على المرشحين الديمقراطيين مايكل دوكاكيس ولويد بنتسن. وبصفته نائب الرئيس، قام كويل بزيارات رسمية إلى ٤٧ دولة وعين رئيسا للمجلس الوطني للفضاء. وتمكن من ترشيح نفسه مجددا لمنصب نائب الرئيس في عام ١٩٩٢ خلف بوش، لكنه هزم أمام الديمقراطي بيل كلينتون ونائبه آل غور للمزيد ينظر الموسوعة الحرة ويكبيديا ، https://ar.wikipedia.org/wiki

١٢٤- مجلة الوعي، المصدر السابق ،،ص١٩ .

١٢٥- مقابلة مع الدكتور محمود عثمان في ٢٠١٨/٨/١٥.

المصادر:-

١- إبراهيم الجعفري ، التعريف بحزب الدعوة الإسلامية، بغداد ،٢٠١٣.

٢- حمودي مصطفى جمال الدين ، فصول من حكاية تتلاقح صفحات ساخنة من تاريخ العراق السياسي (١٩٩١-٢٠٠٣) ،ط١ ،بيروت ، لبنان ، ٢٠١٤.
٣- حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي المعاصر ،ج٣ ،ط١ ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١١٣.
٤- حسن لطيف الزبيدي وآخرون، العراق والبحث عن المستقبل ، المركز العراقي للبحوث والدراسات ،ط١، بيروت ، ٢٠٠٨.
٥- حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق(١٩١٤-٢٠٠٣) ، ط١ ، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦- خميس دحام حميد ، الحزب الإسلامي العراقي ، الجامعة العراقية ، مجلة مداد الاداب ، المجلد ١، العدد ٥ ، نصف شهرية ، ٢٠١٣.
٧- خالد حنتوش ساجت ، مروان احمد سلمان ، نماذج من حركات وأحزاب الإسلام السياسي في العراق ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد، العدد ١٢٢ ، أيلول ، ٢٠١٧.
٨- داي ياماو، تاريخ الأحزاب الإسلامية في العراق ، ترجمة فلاح حسن ومحمود عبد الواحد، بيت الحكمة ،ط١ ، ٢٠١٢.
٩- رشيد الخيون ، الإسلام السياسي بالعراق الشيعة ، ط٣، مركز المسيار ، بيروت ، ٢٠١١.
١٠- ، ١٠٠ عام من الإسلام السياسي بالعراق (الشيعة) ، دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث ،٢٠١١.
١١- رحيم عبد الحسين عباس ، الأحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك (١٩٧٣-١٩٧٩م) الحزب الشيوعي وحزب البعث انموذجاً ، جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلة جامعة كربلاء المجلد : ١٢ العدد :٢ نيسان ، ٢٠١٤.
١٢- سيف عدنان القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي من اعدام فهد حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ط١، دار الحصاد ، دمشق ، سوريا، ٢٠١٢.
١٣-شمران العجلي، الخريطة السياسية للمعارضة العراقية ،ط١، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٠.
١٤-صلاح الخرسان ، التيارات في كردستان العراق ، ط١ ، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.
١٥-صلاح عبد الرزاق ، العلامة مرتضى العسكري . . مسيرة حافلة بالعطاء والجهاد ، جريدة المدى، العدد (١٠٤٧) ٢٣ أيلول ٢٠٠٧.

١٦-عادل رؤوف ، العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية (١٩٥٠-٢٠٠٠) ، ط٤، المركز العراقي للاعلام والدراسات ، ٢٠٠٦.

١٧-علي عبد الأمير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة الإسلام ،ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،٢٠٠٩م.

١٨-عثمان علي ، الحركة الكردية المعاصرة دراسة تاريخية ،ط٣ ، ٢٠١١.

١٩-عبد الله كاظم عبد العوادي ، الحملات الانتخابية لمرشحي الجبهة الوطنية لعام ١٩٥٤ في العراق ، مجلة أبحاث ميسان ، العدد الثالث والعشرون ، السنة ٢٠١٦.

٢٠-فرات عبد الحسن الحجاج ، عز الدين سليم وفكره السياسي،ط١، مركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، البصرة ،٢٠١١.

٢١-مؤيد كاظم الطائي ، حيدر طالب حسين ، موقف الحزب الشيوعي العراقي من الوزارة العراقية (١٩٤٩-١٩٥٨) ، مجلة جامعة ذي قار العلمية ، مجلد ٧ ، العدد ،٢٠١٢ .

٢٢- محمد صادق محمد الكرباسي ، معجم المقالات الحسينية،ج٤ ،ط١ ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن ،٢٠١٥.

٢٣- محمود الشناوي ، العراق التائه بين الطائفية والقومية ، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت : ٢٠١٤.

٢٤- محمد علي الصوير كي الكردي ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، ج٤، ط١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٢٥- نبيل العلوي ، السيد عبد العزيز الحكيم ودوره السياسي في العراق ١٩٥٠-٢٠٠٩ ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات ،٢٠١٧.

٢٦-هادي حسن ، أحزاب المعارضة العراقية الجذور والاستحقاقات الوطنية (١٩٦٨-٢٠٠٣) ، موسسة التاريخ العربي، بيروت ،د.ت.

٢٧- هالة فتاح وفرنك كاسوا ، خلاصة تاريخ العراق المعاصر ،ترجمة مصطفى نعمان احمد ، ط١، بيروت ، لبنان ،٢٠١١.

٢٨- ياسين الهاشمي .. سياسي من القرن الماضي ، جريدة المدى الملحق الشهري ، العدد ١٣٣٥، الاثنين ٢٩/أيلول /٢٠٠٨.

الرسائل والاطاريح:

١- أركان رحمة أمين رشيد الزرداوي ، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية للمدة من ٩٤٦ لغاية ٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة سانت آليمنتس وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية ، ٢٠١٢.

٢- رعد حسن الحيدري، دور المجلس الأعلى الإسلامي العراقي في الحياة السياسية العراقية ، رسالة ماجستير غير منشور ،كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،٢٠١٥.

٣- علي سعود شكاحي ، فكر ومواقف حزب الدعوة الإسلامية ١٩٥٧-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ،٢٠١٣.